

## The Contribution of the Islamic Economics to Reduce the Unemployment Caused by the Corona Pandemic (Covid-19) on the Jordanian Labor Market

مساهمة الاقتصاد الإسلامي في التخفيف من حدة البطالة  
الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد - 19) في سوق العمل  
الأردني

Maysa'a Munir Hassan Milhem<sup>1\*</sup>, Ghadeer  
Kamal Mohammad Al-Kouri<sup>2</sup>

ميساء منير حسن ملحم<sup>1\*</sup>، غدير كمال محمد الكوري<sup>2</sup>

Associate Professor, Department of Islamic Economics  
and Banking, Yarmouk University, Jordan<sup>1</sup>  
Master degree in Islamic Economics and Banking,  
Yarmouk University, Jordan<sup>2</sup>

أستاذ مشارك، قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات  
الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن<sup>1</sup>.  
ماجستير اقتصاد ومصارف إسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة  
اليرموك، الأردن<sup>2</sup>.

Received:4/12/2022 Revised:23/01/2023 Accepted: 20/02/2023

تاريخ التقديم: 4/12/2022 تاريخ ارسال التعديلات: 23/01/2023 تاريخ القبول: 20/02/2023

**الملخص:** هدف البحث إلى دراسة مساهمة الاقتصاد الإسلامي في التخفيف من حدة البطالة الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد - 19) في سوق العمل الأردني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن جائحة كورونا وما رافقها من تداعيات اقتصادية، قد تسببت في ارتفاع معدل البطالة في المملكة بشكل ملحوظ، وقد ساهمت أدوات الاقتصاد الإسلامي ومؤسساته في التخفيف من حدة هذا الارتفاع، حيث ساهم صندوق الزكاة الأردني، ودائرة تنمية أموال الأوقاف، والتبرعات في حساب الخير في التخفيف من الآثار الاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على سوق العمل الأردني، كما ساهمت المصارف الإسلامية الأردنية من خلال القرض الحسن في التخفيف من آثار الجائحة على البطالة، وأوصت الدراسة بضرورة حث الأغنياء على تقديم المساعدات المالية بمختلف أشكالها، وتشجيع الاستثمار في مشروعات تستوعب أعداداً كبيرة من عاطلين عن العمل.

**الكلمات المفتاحية:** جائحة كورونا، البطالة، الاقتصاد الإسلامي، سوق العمل الأردني.

### Abstract:

The research aimed to study the contribution of the Islamic economy in reducing the unemployment problem caused by Corona pandemic (Covid-19) in the Jordanian labor market. The study used the descriptive analytical approach and the inductive approach. One of the most important results of the study was that the Corona pandemic and its accompanying economic repercussions had caused an increase in the unemployment rate in Jordan, and that the Islamic economics tools and institutions have contributed to mitigating this increase. The Jordanian Zakat Fund, Awqaf Funds Development Department, and donations to the Al-Khair Account, contributed to mitigating the economic effects of the Corona pandemic on the Jordanian labor market. Jordanian Islamic banks also contributed, through Al-Qard Al-Hasan, to mitigate the effects of the pandemic on unemployment. The study recommended the need to urge the rich to provide financial assistance in its forms, and encouraging investment in projects that employ large numbers of unemployed.

**Keywords:** Corona pandemic, Unemployment, Islamic economy, Jordanian labor market.

## المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد: فقد تعرضت المجتمعات الإنسانية إلى أزمات متعددة، منها الطبيعية كالأعاصير والبراكين، ومنها الاقتصادية كالركود الاقتصادي الكبير، ومنها الوبائية كالإنفلونزا الإسبانية، والطاعون الأسود، والكوليرا، وغيرها من الأوبئة التي تسببت في قتل أعداد هائلة من الناس، وكان لها تأثيراً كبيراً على النشاط الاقتصادي.

وقد شهد العالم في السنوات الأخيرة أزمة وبائية سميت بأزمة كورونا، وأطلق عليها اختصاراً (كوفيد - 19)، ظهرت لأول مرة في دولة الصين في الربع الأخير من عام 2019م، ثم انتشرت في مختلف أنحاء العالم، وكان لها تداعيات وخيمة، فإضافة إلى ارتفاع عدد الوفيات، تعرضت اقتصاديات دول العالم إلى خسائر اقتصادية، نتيجة غلق الحدود والتدابير والإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الجائحة، مما أدى إلى توقف النشاط الاقتصادي، وتسريح عدداً كبيراً من العمال والموظفين، نتج عنه ارتفاع في معدلات البطالة في غالبية بلدان العالم ومنها الأردن. وتعتبر البطالة من المشكلات التي يواجهها الاقتصاد الأردني، إلا أنها تفاقمت إثر جائحة كورونا ولذا اختير هذا البحث بعنوان مساهمة الاقتصاد الإسلامي في التخفيف من مشكلة البطالة الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد - 19) في سوق العمل الأردني.

## أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال ما يلي:

1. إفادة أصحاب القرار الاقتصادي للاطلاع على آثار جائحة كورونا على المؤشرات الاقتصادية الكلية في الأردن بشكل عام، وتأثيرها على مؤشر البطالة بشكل خاص.
2. استعراض تجربة الأردن في مواجهة الجائحة، واستفادة البلدان الأخرى منها.
3. الاستفادة من بعض الحلول في الاقتصاد الإسلامي للحد من آثار جائحة كورونا على سوق العمل الأردني.

## أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1. التعريف بسمات وخصائص سوق العمل الأردني، وبيان أهم التطورات الناجمة عن جائحة كورونا في مؤشرات.

2. بيان الإجراءات والتدابير المتخذة من الحكومة الأردنية لمواجهة انتشار جائحة كورونا وآثارها على العمالة والتشغيل.
3. توضيح دور أدوات الاقتصاد الإسلامي في الحد من آثار جائحة كورونا على البطالة.
4. بيان مساهمة مؤسسات الاقتصاد الإسلامي في الحد من البطالة في ظل انتشار الجائحة.

## مشكلة البحث

عند ظهور وباء كورونا (كوفيد-19) في الأردن اتخذت الدولة كغيرها من الدول مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية والوقائية للحد من انتشار هذا الفيروس، مما ترك آثاراً سلبية على النشاط الاقتصادي في الدولة وأدى إلى زيادة نسبة البطالة فيها، ويساهم الاقتصاد الإسلامي في التخفيف من هذه المشكلة في ظل الجائحة.

وبناء على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة تتلخص بالسؤال الرئيس الآتي: كيف ساهم الاقتصاد الإسلامي بمكوناته المختلفة في التخفيف من مشكلة البطالة الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد-19) في سوق العمل الأردني؟

بناء على السؤال الرئيس، يمكن طرح الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما خصائص سوق العمل الأردني قبل جائحة كورونا؟ وما التطورات الناجمة عن الجائحة في مؤشرات؟
2. ما الإجراءات المتخذة من الحكومة الأردنية لمواجهة انتشار جائحة كورونا وآثارها على العمالة والتشغيل؟
3. كيف يمكن أن تساهم أدوات الاقتصاد الإسلامي في الحد من آثار جائحة كورونا على البطالة؟
4. كيف ساهمت مؤسسات الاقتصاد الإسلامي في الأردن في الحد من البطالة في ظل انتشار الجائحة؟

## الدراسات السابقة

من خلال البحث في المصادر العلمية وقواعد البيانات وفي حدود علم الباحثين، وصلنا إلى جملة من الدراسات السابقة، والتي تناولت موضوع هذه الدراسة، وعلى النحو الآتي:

- دراسة أبو دلو (2021م)<sup>(1)</sup> بعنوان: "الأزمات الاقتصادية الناجمة عن الأوبئة حالة الكورونا (كوفيد-19) تقدير اقتصادي إسلامي".

(1) الأزمات الاقتصادية الناجمة عن الأوبئة حالة الكورونا (كوفيد-19) تقدير اقتصادي إسلامي، أبو دلو.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي بصفة عامة، وعلى العمالة بصفة خاصة، وخلصت إلى أن النشاط الاقتصادي تأثر بشكل كبير بسبب هذه الجائحة، وهو يتوجه نحو ركود غير مسبوق طويل الأمد، الأمر الذي أثر وسوف يؤثر على العمالة بشكل كبير، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء مجموعة من الإجراءات التحفيزية التي من شأنها أن تحفز النشاط الاقتصادي من جهة، ومن جهة أخرى تحمي العمالة من شبح البطالة.

- دراسة **جمعية البنوك في الأردن (2020م)**<sup>(4)</sup> بعنوان: الآثار المتوقعة لجائحة كورونا على بعض مؤشرات الاقتصاد الأردني وأهم المبادرات والحزم التحفيزية المتخذة ودور القطاع المصرفي":

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في الآثار المحتملة لجائحة كورونا على الاقتصاد الوطني، وأهم الحزم والمبادرات الهادفة للتخفيف من التبعات الاقتصادية، وكان من نتائج الدراسة أن جائحة كورونا قد تسببت في العديد من التبعات على الاقتصاد الوطني، وهذه التبعات سببها توقف الإنتاج وتراجع العرض والطلب، والحسائر الناجمة عن تعطل أعمال جميع الشركات، وقد اتخذت الحكومة الأردنية العديد من الإجراءات للتخفيف من آثار الجائحة على الاقتصاد الوطني وأهمها تسريع الحصول على تمويل جديد من صندوق النقد الدولي، وتأجيل استحقاق ضريبة المبيعات لحين قبض المبلغ وليس عند البيع، وغيرها من الإجراءات. كما صدر أمر دفاع يوقف العمل ببعض بنود قانون الضمان الاجتماعي، وصرف بدل تعطل لبعض القطاعات، إضافة لحزمة مساعدات عينية. كما اتخذ البنك المركزي الأردني إجراءات احترازية كبيرة وفعالة لاحتواء الآثار السلبية لجائحة كورونا على الاقتصاد الوطني.

### الإضافة العلمية في الدراسة الحالية

تكمن إضافة هذه الدراسة في بيان وتوضيح الآثار الاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على البطالة والتشغيل في سوق العمل الأردني، وتوضيح مساهمة الاقتصاد الإسلامي ومؤسساته في الأردن للحد أو التخفيف من هذه المشكلة في ظل الجائحة.

### تبويب البحث

يشتمل البحث على مقدمة، وأربعة مباحث، المبحث الأول: خصائص سوق العمل الأردني والتطورات في مؤشراتته خلال جائحة كورونا وفيه

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور المذهب الاقتصادي الإسلامي في معالجة آثار جائحة كورونا (كوفيد-19)، وذلك من خلال بحث علاقة الجائحة في كل من النظريات والقواعد الفقهية، واستقراء الترتيبات والحلول الشرعية لإسعاد المتضررين في العقود والمعاملات الاقتصادية جراء الجائحة وتداعياتها، كما هدفت الدراسة إلى عرض تجربة الحكومة الأردنية في التعامل مع هذه الجائحة، وتأصيلها شرعاً، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن جائحة كورونا وتداعياتها قد أثرت سلباً على المؤشرات الاقتصادية الكلية في الأردن، وتوصلت أيضاً إلى أنه يمكن اللجوء إلى كل من نظريتي الظروف الطارئة والضرورة الشرعية، والاستعانة بأحكامهما في سبيل إسعاد المتضررين من الجائحة وآثارها، ومن توصيات الدراسة ضرورة دراسة أثر الجائحة على المتغيرات الاقتصادية الجزئية في القطاعات المختلفة، من وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي.

- دراسة **أبو شمالة (2020م)**<sup>(2)</sup> بعنوان: "الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد-19" على أسواق العمل والفقر في الدول العربية وسبل معالجتها":

هدفت هذه الدراسة توضيح أهم الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا على أسواق العمل والفقر في الدول العربية، بجانب تقييم دور سياسات سوق العمل النشطة وغير النشطة التي تتبناها الدول العربية عموماً، لا سيما خلال الأزمة في الحد من تلك الآثار. وبينت الدراسة إلى أن الدول العربية واجهت خلال الفترة الأولى من الأزمة أعلى مستويات الخسارة في الوظائف، مقارنة بباقي أقاليم العالم، كما أوضح التحليل أن الاختلالات الهيكلية المأصلة في سوق العمل في الدول العربية، قد عمقت من تداعيات الجائحة وبخاصة تلك المتعلقة بارتفاع معدلات البطالة، والبطالة طويلة الأجل، وانفصام الأجر عن الانتاجية، وضعف استدامة استحداث الوظائف، وانتشار العمل ضمن القطاع غير المنظم، وعدم تلبية اشتراطات العمل اللائق. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدد من المعالجات التي تركز بشكل أساسي على مناهج الحلول المستدامة، والسياسات الانتقائية الطابع، ومأسسة الحوار الاجتماعي كمكون مركزي وفاعل من مكونات صياغة سياسات العمل، والعمل على إعادة توجيه مسار النمو الاقتصادي ليصبح أكثر غنى بالوظائف.

- دراسة **بن ذهيب (2020م)**<sup>(3)</sup> بعنوان: "جائحة كوفيد 19 وأثرها على سوق العمل في العالم":

<sup>(3)</sup> جائحة كوفيد-19 وأثرها على سوق العمل في العالم، بن ذهيب، (20/ عدد خاص).

<sup>(4)</sup> الآثار المتوقعة لجائحة كورونا على بعض مؤشرات الاقتصاد الأردني وأهم المبادرات والحزم التحفيزية المتخذة ودور القطاع المصرفي، جمعية البنوك في الأردن.

<sup>(2)</sup> الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد-19" على أسواق العمل والفقر في الدول العربية وسبل معالجتها، أبو شمالة، (3/22).

يعتبر سوق العمل الأردني أحد أركان الاقتصاد في الدولة والذي تأثر بجائحة كورونا، وسوف نعرض في هذا المبحث لسمات وخصائص سوق العمل الأردني، ومؤثراته قبل جائحة كورونا وخلال الجائحة.

### المطلب الأول: سمات وخصائص سوق العمل الأردني قبل جائحة كورونا

شهد سوق العمل الأردني جملة من التغيرات والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، أحدثت العديد من الاختلالات الهيكلية في قطاعاته، حيث واجه سوق العمل الأردني العديد من التحديات، من أبرزها استيعاب التدفق السنوي المتنامي للقوى العاملة الأردنية، وتنوع احتياجات سوق العمل من التخصصات، واستمرار تدفق العمالة غير الأردنية إلى سوق العمل الأردني، كما تأثر السوق الأردني في عام 2020م بجائحة كورونا التي أحدثت تغييراً في سوق العمل، نظراً للاستجابة في التعامل مع الجائحة. ومن أهم خصائص سوق العمل الأردني ما يلي<sup>(5)</sup>:

1. يعتبر سوق العمل الأردني مصدراً ومستقبلاً للعمالة في نفس الوقت، فهو يصدر قوى عاملة ذات تعليم وتأهيل مرتفعين، ويستورد عمالة من ذوي المهارات المحدودة للعمل في القطاعات التي لا يقبل عليها الأردنيين.
2. الاختلال في توزيع القوى العاملة قطاعياً وتعليمياً ومهنيّاً.
3. محدودية الوظائف المستحدثة سنوياً بالنسبة للدخلاء الجدد إلى سوق العمل.
4. انخفاض معدل المشاركة الاقتصادية للمرأة في سوق العمل الأردني.
5. ضعف موازنة مخرجات النظام التعليمي والتدريب مع احتياجات سوق العمل الفعلية.

إن مؤشرات سوق العمل في الأردن اكتسبت طابعاً من الجمود، وباتت توصف بأنها هيكلية، حيث نادراً ما شهدت هذه المؤشرات تطوراً إيجابياً بصرف النظر عن حالة وتيرة النشاط الاقتصادي الكلي، فعلى الرغم من تحقيق الناتج المحلي الإجمالي لمعدلات نمو مرتفعة نسبياً خلال الفترة 2000-2008م، وصولاً إلى الفترة التي أعقبت اندلاع الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية، والتي أدت إلى تباطؤ كبير في معدلات النمو الحقيقي، حيث كانت مؤشرات سوق العمل وما زالت أيضاً تندر بالخطر فقد ظل معدل نسبة مشاركة الأردنيين واحداً من أدنى المعدلات

(5) التقرير السنوي لعام 2020م، وزارة العمل، المملكة الأردنية

مطلبان: المطلب الأول: سمات وخصائص سوق العمل الأردني قبل جائحة كورونا، والمطلب الثاني: مؤشرات سوق العمل الأردني خلال الفترة 2017-2021م، والمبحث الثاني: الإجراءات المتخذة من الحكومة الأردنية لمواجهة انتشار جائحة كورونا وآثارها على العمالة والتشغيل وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: الإجراءات المتخذة من الحكومة الأردنية لمواجهة انتشار جائحة كورونا، والمطلب الثاني: التقدير الشرعي للإجراءات المتخذة من الحكومة الأردنية لمواجهة جائحة كورونا، والمطلب الثالث: الإجراءات المتخذة من الحكومة الأردنية للتخفيف من آثار جائحة كورونا على العمالة والتشغيل، والمبحث الثالث: مساهمة أدوات الاقتصاد الإسلامي في الحد من آثار جائحة كورونا على البطالة وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: مساهمة الزكاة والصدقات والوقف في الحد من آثار جائحة كورونا على البطالة، والمطلب الثاني: مساهمة منتجات المصرفية الإسلامية في الحد من آثار جائحة كورونا على البطالة، والمطلب الثالث: دور الدولة في الحد من آثار جائحة كورونا على البطالة، والمبحث الرابع: مساهمة مؤسسات الاقتصاد الإسلامي في الحد من البطالة في ظل انتشار الجائحة، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: مساهمة صندوق الزكاة ودائرة تنمية أموال الأوقاف خلال جائحة كورونا، والمطلب الثاني: التبرعات خلال جائحة كورونا، والمطلب الثالث: مساهمة المصارف الإسلامية الأردنية خلال جائحة كورونا، ثم خاتمة تشمل على أبرز النتائج والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع.

### منهج البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي في تتبع جائحة كورونا وآثارها على سوق العمل الأردني، والمنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف هذه الجائحة، ومدى تضرر سوق العمل الأردني منها، ومعرفة الإجراءات التي اتخذها الأردن لمواجهة هذه الجائحة، والإجراءات الموجودة في الاقتصاد الإسلامي للحد من آثار الجائحة، وتحليلها وتفسيرها بشأن تحقيق أهداف الدراسة.

### حدود البحث

- الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: من عام 2017م إلى عام 2021م.
- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على جائحة كورونا ومساهمة الاقتصاد الإسلامي في التخفيف من مشكلة البطالة الناتجة عنها.

### المبحث الأول: خصائص سوق العمل الأردني والتطورات

#### في مؤثراته خلال جائحة كورونا

حيث واجه سوق العمل الأردني العديد من التحديات، كان آخرها جائحة كورونا وما رافقها من تداعيات اقتصادية.

وتعرف البطالة بأنها: "ظاهرة اختلال التوازن في سوق العمل، بحيث لا يتمكن جزء من قوة العمل في المجتمع من الحصول على عمل منتج على الرغم من رغبته وقدرته على القيام بذلك العمل"<sup>(9)</sup>. وعرفت وزارة العمل في الأردن المتعطلين بأنهم: "الأفراد الذين أعمارهم 15 سنة فأكثر، القادرين على العمل، ولا يزالون أي عمل، والمتاحين للعمل، والباحثين عنه"<sup>(10)</sup>.

كما حددت وزارة العمل عدة شروط يجب توافرها في المتعطل وهي<sup>(11)</sup>:

- أن لا يزال أي عمل: أي أن لا يكون الشخص قد عمل لمدة ساعة فأكثر من الزمن خلال السبعة أيام التي سبقت يوم المقابلة، ولم يكن متغيباً بصورة مؤقتة عن العمل.
- أن يكون متاحاً للعمل: أي أن يكون الشخص في وضع يسمح له باستلام العمل فوراً.
- أن يكون باحثاً عن عمل بصفة دائمة في فترة قريبة معينة خلال الأربعة أسابيع التي سبقت يوم المقابلة.

وبالمقابل تعتبر وزارة العمل في الأردن المشتغلين أنهم "الأفراد الذين أعمارهم 15 سنة فأكثر، والذين زالوا أو يزالون عمالاً في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص سواء كان منظماً أو غير منظم، على أن لا يقل عدد ساعات العمل خلال السبعة أيام التي سبقت يوم المقابلة عن ساعة واحدة"<sup>(12)</sup>.

وفيما يلي نعرض لأهم المؤشرات الاحصائية الخاصة بسوق العمل الأردني خلال الفترة 2017-2021م، كما هو موضح بالجدول رقم (1).

(9) الفقر والبطالة في الأردن، الحصانة، (31).

(10) مؤشرات سوق العمل الوطنية (2015-2019)، وزارة العمل،

المملكة الأردنية الهاشمية، (7)

(11) المرجع السابق، (7)

(12) المرجع السابق، (7)

في العالم. حيث بلغت مشاركة الأردنيين في سوق العمل ما نسبته (40%)، كما استقرت نسبة البطالة عند معدلات مرتفعة نسبياً تراوحت بين (12%-15%) حتى عام 2008م، قبل أن تحلق ارتفاعاً نتيجة الضغوط على سوق العمل، بسبب التباطؤ الملحوظ في وتيرة النشاط الاقتصادي، واستمرار انعكاس أزمات النزوح إلى الأردن، بفعل التطورات الجيوسياسية التي تعصف بالإقليم<sup>(6)</sup>، لتصل إلى (23.2%) في عام 2020م<sup>(7)</sup>.

لقد تسببت جائحة كورونا، وما رافقها من تداعيات اقتصادية، في ارتفاع معدل البطالة في المملكة، إذ أدت تدابير الاغلاق والحظر إلى عدم تمكن عشرات الآلاف من عمال المياومة من الوصول إلى مواقع عملهم، وكذلك فقدان عدداً كبيراً من العاملين لوظائفهم خاصة في القطاعات غير المصرح لها بالعمل. كما أدت تداعيات الجائحة إلى الحد من قدرة العديد من المنشآت الاقتصادية، لاسيما في القطاعات الأقل تضمرًا، من التوسع في التوظيف، في ضوء تأثر تدفقاتها النقدية سلباً نتيجة التراجع في مستوى الطلب المحلي في الاقتصاد، هذا فضلاً عن قرار الحكومة بتأجيل كافة التعيينات في الجهاز الحكومي التي كانت مقررة في عام 2020م إلى عام 2021م، باستثناء بعض التعيينات في القطاع الصحي، وذلك ضمن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتخفيف حجم الانفاق الحكومي وتوفير المخصصات لمواجهة الجائحة. يضاف إلى ذلك أيضاً انخفاض طلب أسواق العمل الخارجية على العمالة الأردنية بسبب ضعف النشاط الاقتصادي وعمليات الإغلاق الاقتصادي في تلك الدول<sup>(8)</sup>.

وقد أضافت هذه التطورات عبئاً جديداً على سوق العمل الأردني، الذي يعاني في الأصل من العديد من التحديات الهيكلية.

## المطلب الثاني: مؤشرات سوق العمل الأردني خلال الفترة 2017-2021م

لا تعتبر البطالة ظاهرة جديدة في المجتمع الأردني، فهي موجودة قبل جائحة كورونا، وقد واجه الأردن مشكلة البطالة لأسباب عديدة،

(6) تقرير حالة البلاد: سوق العمل، 2018م، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، (8).

(7) التقرير السنوي السابع والخمسون، البنك المركزي الأردني، (5).

(8) المرجع السابق، (20).

## جدول رقم (1)

أهم المؤشرات الإحصائية الخاصة بسوق العمل الأردني خلال الأعوام 2017-2021م

المؤشر	2017	2018	2019	2020	2021
حجم قوة العمل الأردنية	1,817,820	1,734,248	1,702,187	1,742,413	1,807,481
المشتغلون	1,484,473	1,411,265	1,377,905	1,338,308	1,371,932
المشتغلون/ ذكور	1,210,020	1,145,882	1,128,204	1,088,156	1,114,578
المشتغلون/ اناث	274,453	265,382	249,702	250,152	257,354
نسبة التشغيل	%32	%29.5	%27.7	%26.1	%25.8
المتعطّلون	333,347	322,983	324,282	404,105	435,549
المتعطّلون/ ذكور	208,799	225,711	232,112	293,510	321,241
المتعطّلون/ اناث	124,548	97,272	92,170	110,595	114,308
معدل البطالة	%18.3	%18.6	%19	%23.2	%24.1
معدل البطالة/ للذكور	%14.7	%16.5	%17	%21.2	%22.4
معدل البطالة/ للإناث	%31.2	%26.8	%27	%30.7	%30.7
حجم العمالة غير الأردنية المسجلة لدى الوزارة	340,995	352,350	348,736	221,833	333,283
نسبة العمالة غير الأردنية المسجلة إلى قوة العمل الأردنية	%18.8	%20.3	%20.5	%12.7	%18.4

المصدر: التقرير السنوي لعام 2021م، وزارة العمل، (10)

نلاحظ من الجدول رقم (1)، ارتفاع أعداد المتعطّلون عن العمل

خلال الفترة من 2017-2021م، وارتفاعها بشكل كبير عام 2020، حيث بلغ عدد المتعطّلون (404,105) متعطّل، وذلك لتأثره بجائحة كورونا، كما نلاحظ من الجدول رقم (1)، ارتفاع معدل البطالة (نسبة المتعطّلين إلى إجمالي قوة العمل)، خلال الفترة 2017-2020م، حيث بلغ متوسط معدل البطالة خلال الفترة 2017-2020م ما قبل جائحة كورونا (%18.6)، ونلاحظ الارتفاع الكبير في نسبة البطالة خلال جائحة كورونا، حيث ارتفع معدل البطالة إلى (%23.2) عام 2020م، وبمعدل نمو (%22.1)، كما هو موضح في الجدول رقم (2).

كما نلاحظ من الجدول رقم (1)، انخفاض عدد المشتغلون خلال الفترة 2017-2020م من (1,484,473) إلى

(1,338,308) مشتغل، وانخفاض نسبة التشغيل خلال الأعوام

2017 - 2021م، حيث بلغ متوسط نسبة التشغيل خلال

الفترة 2017-2019م ما قبل جائحة كورونا (%29.7) وانخفض إلى (%26.1) عام 2020م متأثراً بجائحة كورونا. كما انخفضت نسبة العمالة غير الأردنية المسجلة إلى قوة العمل الأردنية إلى (%12.7) عام 2020م مقارنة ب (%20.5) عام 2019م بسبب الجائحة.

يتضح من الجدول السابق أن جائحة كورونا زادت من معدل البطالة في الأردن وأدت إلى انخفاض نسبة التشغيل، وأضافت تحدياً جديداً للتحديات الهيكلية، مما يتطلب اتخاذ الإجراءات اللازمة لتخفيض معدلات البطالة.

## جدول رقم (2)

معدل النمو في معدل البطالة في الأردن

العام	معدل البطالة	معدل النمو	معدل البطالة للإناث	معدل النمو
2017	%18.3	-	%31.2	-
2018	%18.6	%1.64	%26.8	%14.1-

العام	معدل البطالة	معدل النمو	معدل البطالة للذكور	معدل النمو	معدل البطالة للإناث	معدل النمو
2019	%19	%2.15	%17	%3.03	%27	%0.75
2020	%23.2	%22.1	%21.2	%24.7	%30.7	%13.7
2021	%24.1	%3.87	%22.4	%5.7	%30.7	%0

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على الجدول رقم (1)

الجائحة في الإصطلاح: كما عرفها ابن عرفة "هي ما أتلّف من معجوز عن دفعه عادة قدرا من ثمر أو نبات بعد بيعه"<sup>(14)</sup>.

فيروس كورونا "هو فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة، إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)، ومتلازمة الإلتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس)"<sup>(15)</sup>.

ومرض كوفيد-19: "هو مرض ناجم عن فيروس كورونا المستجد، واكتشفت منظمة الصحة العالمية هذا الفيروس المستجد لأول مرة في 2019/12/31م، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الإلتهاب الرئوي الفيروسي في ووهان بجمهورية الصين"<sup>(16)</sup>.

حيث ظهر في نهاية عام 2019م، فيروس كورونا المستجد في الصين في ولاية ووهان، وفي أوائل ومنتصف شهر يناير من عام 2020م بدأ الفيروس بالانتشار إلى مدن أخرى في الصين، وسجلت في 31 يناير من عام 2020م أولى الحالات المؤكدة في إيطاليا، وهما سائحان من الصين، واعتباراً من 13 مارس من عام 2020م، اعتبرت أوروبا المركز النشط للوباء من قبل منظمة الصحة العالمية، وبحلول 26 مارس تجاوزت الولايات المتحدة كلاً من الصين وإيطاليا بأكثر عدد من الحالات المؤكدة في العالم<sup>(17)</sup>. وبعد أربعة شهور من ظهور المرض ظهرت أول إصابة لمواطن أردني قادم من إيطاليا، وسارعت وزارة الصحة إلى فرض الحجر الصحي عليه وعلى أسرته، وقامت بإجراء الفحوصات للمخالطين<sup>(18)</sup>. وفي أقل من عام انتشر الفيروس بشكل سريع في كل دول العالم تقريباً وتحول إلى جائحة، مما أدى إلى غلق الحدود وانخفاض

يوضح الجدول رقم (2) معدل النمو في معدل البطالة في الأردن، ومعدل النمو في معدل البطالة للذكور وللإناث، حيث نلاحظ من الجدول، ارتفاع معدلات البطالة خلال الفترة من 2017م إلى 2021م وارتفاعها بشكل كبير خلال جائحة كورونا، مما أدى إلى ارتفاع معدل البطالة من (%19) عام 2019م، إلى (%23.2) عام 2020م وبمعدل نمو (%22.1)، ونلاحظ أيضاً ارتفاع معدل البطالة للذكور من (%17) عام 2019م، إلى (%21.2) عام 2020م وبمعدل نمو (%24.7)، وارتفاع معدل البطالة للإناث من (%27) عام 2019م، إلى (%30.7) عام 2020م وبمعدل نمو (%13.7)، وأن نسبة البطالة لدى الإناث أكبر من نسبة البطالة لدى الذكور، أما عام 2021م، فقد شهد تطوراً طفيفاً في نسبة البطالة، فقد ارتفعت نسبة البطالة إلى (%24.1) وبزيادة طفيفة (%3.87) عن عام 2020م، وذلك لاستمرار التأثير بالجائحة .

## المبحث الثاني: الإجراءات المتخذة من الحكومة الأردنية

### لمواجهة انتشار جائحة كورونا وآثارها على العمالة

#### والتشغيل

سيتم الحديث في هذا المبحث عن جائحة كورونا (كوفيد-19)، والإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية لمواجهة الجائحة، والإجراءات التي اتخذتها للتخفيف من أثر الجائحة على العمالة والتشغيل.

### المطلب الأول: الإجراءات المتخذة من الحكومة الأردنية لمواجهة

#### انتشار جائحة كورونا

#### أولاً: ماهية جائحة كورونا

الجائحة في اللغة: "الاستئصال من الاجتياح، جاحتهم السنة جوحاً وجياحة وأجاحتهم واجتاحتهم: استأصلت أموالهم، وهي تجوحهم جوحاً وجياحة، وهي سنة جائحة: جدبة، وجحت الشيء أجوحه، والوجاح بقية الشيء من ماله أو غيره، وجاح يجوح إذا عدل عن المحجة إلى غيرها، والجوحه والجائحة: هي الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة. وكل ما استأصله: فقد جاحه واجتأحه"<sup>(13)</sup>.

(14) الاقتصاد الكلي، الوادي (217).

(15) الاعتبارات المتعلقة بالحجر الصحي لمخالطي حالات كوفيد-19، منظمة الصحة العالمية، تاريخ الاستفاضة: 2022/2/5م.

(16) مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، منظمة الصحة العالمية، تاريخ الاستفاضة: 2022/1/30م

(17) أنظر: جائحة فيروس كورونا، ويكيبيديا، تاريخ الاستفاضة:

2023/1/28م

(18) أنظر: الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد، بني عابش، (89).

(13) لسان العرب، ابن منظور (431/2).

- التبادلات التجارية، مما نتج عنها أزمة صحية عالمية وآثاراً اقتصادية واجتماعية.
- ثانياً: الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية لمواجهة جائحة كورونا:
- اتخذت الحكومة الأردنية العديد من الإجراءات كغيرها من الدول لمواجهة جائحة كورونا، ومن أهمها ما يلي:
1. الحجر الصحي وعزل المصابين: ويقصد بالحجر الصحي "تقييد أنشطة الأشخاص المشتبه في إصابتهم، و/أو فصلهم عن الآخرين من غير المرضى، بطريقة تحول دون الانتشار المحتمل للعدوى أو التلويث"<sup>(19)</sup>. والحجر استراتيجي متعارف عليها، في حال تفشي الأمراض السارية والمعدية يسهم في السيطرة على المرض، والحد من تفشيه محلياً فيما لو كان الشخص حاملاً للفيروس أو مصاباً به<sup>(20)</sup>.
  - أما العزل فهو: "فصل الشخص المصاب (من نتيجته إيجابية)، بطريقة تحول دون انتشار العدوى، ويكون العزل إما في المستشفى، أو في المنزل حسب تقييم حالته الصحية"<sup>(21)</sup>.
  2. حظر التجول الشامل والجزئي: في 17 مارس عام 2020م، وبعد وجود عدد من الحالات المؤكدة المصابة بالمرض، اتخذت الحكومة الأردنية العديد من التدابير الاحترازية، حيث قامت بتفعيل قانون الدفاع الوطني رقم 13 الصادر عام 1992م والذي بموجبه أصدرت الحكومة عدد من القرارات منها<sup>(22)</sup>:
  - وقف كافة عمليات المؤسسات التعليمية في المدارس والجامعات ورياض الأطفال ودور الحضانه.
  - وقف جميع المناسبات الوطنية ونصح المواطنين بعدم التجمع في المناسبات الاجتماعية (الأعراس والجنائز).
  - تعطيل جميع المؤسسات والإدارات الرسمية والقطاع الخاص، باستثناء القطاعات الحيوية، والقطاع الصحي، ومنع المواطنين من مغادرة المنازل إلا في حالات الضرورة القصوى.
3. منع السفر وإغلاق الحدود.
- قامت الحكومة الأردنية بتعليق جميع الرحلات الجوية من وإلى الأردن، ابتداءً من 2020/3/17م، وحتى إشعار آخر باستثناء حركة الشحن التجاري، وتوجيه الأردنيين المتواجدين في الخارج إلى البقاء في أماكنهم، والأردنيين المتواجدين في دول الجوار والمضطرون للعودة، بإمكانهم الدخول عبر المعابر الحدودية البرية والبحرية، ويخضعون لإجراءات وزارة الصحة<sup>(24)</sup>.
- إن الإجراءات والتدابير الاحترازية التي اتخذتها الحكومة الأردنية من عزل وحجر صحي وتباعد اجتماعي والمنع من السفر والاغلاق التام، وذلك لمنع تفشي فايروس كورونا، كان لها آثاراً اقتصادية واجتماعية على المجتمع الأردني، ومن أهم الآثار الاقتصادية أثرها على العمل؛ فالحجر
- (19) المرجع السابق.
- (20) أنظر: وزارة الصحة، المملكة الأردنية الهاشمية، تاريخ الاستفادة: 2022/2/5م.
- (21) بروتوكولات الحجر المؤسسي، منظمة الصحة العالمية، تاريخ الاستفادة: 2022/2/5م.
- (22) جائحة فيروس كورونا في الأردن، موسوعة ويكيبيديا، تاريخ الاستفادة: 2022/2/5م.
- (23) أمر الدفاع رقم (2) لسنة 2020م، الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء.
- (24) أنظر: تعليق دوام المؤسسات التعليمية والرحلات الجوية، ملكاوي، تاريخ الاستفادة: 2022/2/5م.

تَحْزِنُوا فِرَارًا مِنْهُ))<sup>(27)</sup>، وفي هذا الحديث دلالة واضحة على أهمية الحجر الصحي لمنع انتشار الوباء.

إن فرض حظر التجول والاعغلاق العام ومن السفر في ظل الجائحة خلف آثاراً سلبية على الاقتصاد الوطني، إلا أن انتشار الوباء يعتبر مفسدة أشد وأكبر وقد يعرض النفوس الى الهلاك، وبموجب القاعدة الفقهية فإن درء المفسد أولى من جلب المصالح " والمعنى الإجمالي للقاعدة أن دفع المفسد والأضرار أرجح وأجدر بالتقديم في الغتيان بما من المحيء بالمصالح أو المنافع فإذا تعارضت مفسدة ومصلة قدم دفع المفسدة غالباً بشروط في ذلك"<sup>(28)</sup>، وعلبه فإن المفسد الناتجة عن الحظر والإغلاق وإن كانت كثيرة إلا أن فيها مصلحة للعباد حفظاً لنفوس الناس وحميتهم من انتشار الوباء.

ولابد من طاعة ولي الأمر والالتزام بالإجراءات التي أصدرتها الحكومة الأردنية خلال الجائحة والتي تهدف إلى الحفاظ على سلامة المواطنين قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: 59].

وقد جاء في قرار مجمع الفقه التابع لمنظمة التعاون الإسلامي: "يجوز للدول والحكومات فرض التقييدات على الحرية الفردية بما يحقق المصلحة سواء من حيث منع الدخول إلى المدن والخروج منها، وحظر التجول أو الحجر على أحياء محددة، أو المنع من السفر، أو المنع من التعامل بالنقود الورقية والمعدنية وفرض الإجراءات اللازمة للتعامل بها، وتعليق الأعمال والدراسة وإغلاق الأسواق، كما إنه يجب الالتزام بقرارات الدول والحكومات بما يسمى بالتباعد الاجتماعي ونحو ذلك مما من شأنه المساعدة على تطويق الفيروس ومنع انتشاره لأن تصرفات الإمام منوطة بالمصلحة، عملاً بالقاعدة الشرعية التي تنص على أن (تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة)"<sup>(29)</sup>.

نستنتج من ذلك كله أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية في مواجهة الجائحة تعتبر من الإجراءات المعتمدة شرعاً.

**المطلب الثالث: الإجراءات المتخذة من الحكومة الأردنية للتخفيف من آثار جائحة كورونا على العمالة والتشغيل**

اتخذت الحكومة الأردنية العديد من الإجراءات للتخفيف من آثار جائحة كورونا على الاقتصاد الوطني وأهمها، تسريع الحصول على تمويل

الصحي والعزل والاعغلاق التام أفقد كثير من الاشخاص عملهم ومورد رزقهم، وفقدوا قدرتهم على توفير احتياجاتهم الأساسية، كما أن بعض الشركات عملت على تسريح عدد من عمالها لتخفيف أعبائها في ظل الجائحة، وبعضها الآخر عمل على تخفيض الأجور أو تأجيلها، مما أضر بشكل سلبي على الموظفين، وجميع ذلك أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة في الدولة، وأدت هذه الجائحة الصحية إلى حدوث أزمة اقتصادية وأزمة لسوق العمل، وعليه كان لابد للدولة من اتخاذ إجراءات وسياسات لمساعدة العمال وحميتهم، والحد من البطالة ومن تداعيات الجائحة، وذلك لتخطي تبعات الجائحة وما ترتب عليها من آثار.

**المطلب الثاني: التقدير الشرعي للإجراءات المتخذة من الحكومة**

**الأردنية لمواجهة جائحة كورونا**

تعتبر الأردن من أوائل الدول التي طبقت الإغلاق العام الصارم خلال جائحة كورونا، وقد أعلنت الحكومة أن الهدف الأساسي من الإجراءات التي اتخذتها في ظل جائحة كورونا هو حماية حياة الأردنيين والمحافظة على صحتهم، وبحيث تعمل على منع انتقال العدوى وانتشار المرض، لكن هذه الإجراءات كان لها آثاراً سلبية على النشاط الاقتصادي في الدولة أهمها ارتفاع معدلات البطالة والفقر.

ومن المقرر لدى الفقهاء أن أهم مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ الضروريات الخمسة وهي: حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل<sup>(25)</sup>، وإن هذه الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية تعمل على حفظ النفس وحميتها من الأمراض، قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْفُؤُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195]. كذلك نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن كل ما فيه إضرار أو إيذاء للنفس، كما جاء في الحديث الشريف: ((لا ضَرَرٌ وَلَا ضِرَارٌ))<sup>(26)</sup>، وأمرنا بالابتعاد عن دخول المناطق المصابة بالوباء في حال ظهوره، ومنع أهل المنطقة الموبوءة بالخروج منها منعاً لانتشاره، كما جاء في الحديث الشريف ((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا كَانَ بِسَرْعَ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَأَحْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا

(27) صحيح البخاري، البخاري، (130/7)، حديث رقم 5730.

(28) المفصل في القواعد الفقهية، الباحثين، (379).

(29) توصيات ندوة "فيروس كورونا المستجد وما يتعلق به من معالجات طبية وأحكام شرعية"، منظمة التعاون الإسلامي، تاريخ الاستفادة 2022/2/8

(25) أنظر: الموافقات، الشاطبي، (20/2).

(26) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، (784 /2)، حديث رقم 2341.

2. برامج "تضامن"، والتي تم اطلاقها بهدف حماية العمال والمنشآت، وقد استفاد من هذه البرامج حوالي (106) ألف عامل، و(11) ألف منشأة، وتشمل هذه البرامج:
- برنامج "تضامن 1"، الذي يدعم المنشآت التي تعطلت أنشطتها كلياً أو جزئياً، من خلال اللجوء لمؤسسة الضمان الاجتماعي لدفع نسبة من الأجور.
  - برنامج "تضامن 2"، والذي تستفيد منه المنشأة غير المشمولة بأحكام قانون الضمان الاجتماعي، والتي انقطع جميع أو بعض عمالها عن ممارسة عملهم خلال الجائحة.
3. برامج "مساند 1، مساند 2، مساند 3"، وتهدف هذه البرامج إلى مساعدة العمال المشتركين في الضمان الاجتماعي الأردنيين وغير الأردنيين للحصول على دخل إضافي عبر السماح لهم بالصرف من أرصدهم الادخارية في صندوق التعطل. وقد استفاد من هذه البرامج نحو (405) ألف فرد، بتكلفة اجمالية بلغت (89) مليون دينار، كما استفاد من برنامج "مساند 1"، نحو (40) ألف مستفيد، بتكلفة اجمالية بلغت (8) مليون دينار.
4. برنامج "حماية"، ويهدف إلى منع تسريح العمالة الأردنية في القطاعات الاقتصادية الأكثر تضرراً (قطاعي السياحة والنقل) المشمولة بأحكام قانون الضمان الاجتماعي، باستثناء المنشآت المملوكة منها بالكامل للحكومة أو المؤسسات العامة أو البلديات، بحيث يتضمن صرف (50%) من أجر العامل في المؤسسة بحّد أدنى (220) دينار، مقابل أن يتحمل صاحب العمل ما نسبته (20%) من الأجر الممنوح، وبلغ عدد المنشآت المستفيدة من برنامج "حماية" حوالي (481) منشأة.
5. برامج "تمكين"، وتشمل:
- برنامج "تمكين 1"، والذي يتضمن شمول العمال بشكل جزئي بتأمين الشيخوخة، لتخفيض قيمة اشتراك الضمان من (21.75%) إلى (13.5%)، وبلغ عدد المستفيدين من البرنامج حوالي (14) ألف منشأة، كما أتاح سيولة إضافية للقطاع الخاص، بلغت حوالي (60) مليون دينار.
  - برنامج "تمكين 2"، والذي يتضمن تقديم سلفاً طارئة على حساب الدفعة الواحدة للعاملين بالقطاع الخاص، بحّد أعلى (200) دينار للمشارك، وتم رفعها في نهاية عام 2020 إلى (500) دينار. وقد استفاد من البرنامج حوالي (422)

جديد من صندوق النقد الدولي، وتأجيل استحقاق ضريبة المبيعات لحين قبض المبلغ وليس عند البيع، وعدم استيفاء تعرفه الحمل الأقصى للكهرباء للصناعات المتوسطة والزراعية والفنادق حتى شهر حزيران، وتقسيط فواتير الكهرباء للقطاعات المتضررة، وتعليق قرارات فصل التيار الكهربائي، وتمديد تراخيص المهن في البلديات وأمانة عمان حتى الأول من حزيران عام 2020م. كما صدر أمر دفاع يوقف العمل ببعض بنود قانون الضمان الاجتماعي، ويتيح للمنشآت تعليق تأمين الشيخوخة، وتخفيض نسبة الاشتراك وعدم احتساب فوائد تأخير على الأقساط، وصرّف بدل تعطل لبعض القطاعات مثل السياحة والتجارة والنقل، إضافة لحزمة مساعدات عينية، كما اتخذ البنك المركزي الأردني إجراءات احترازية كبيرة وفعالة لاحتواء الآثار السلبية لجائحة كورونا على الاقتصاد الوطني، بالتعاون مع البنوك في المملكة<sup>(30)</sup>.

وساعدت برامج المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي على التخفيف من تداعيات جائحة كورونا على سوق العمل الأردني، حيث أطلقت المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بموجب عدد من أوامر الدفاع حزمة من البرامج والإجراءات، هدفت إلى التخفيف من تداعيات جائحة كورونا على العاملين والمنشآت في الأنشطة والقطاعات الاقتصادية الأكثر تضرراً، وذلك من خلال تأمين العاملين بدخول مؤقتة تمكنهم من تلبية متطلباتهم المعيشية، وكذلك تخفيف الالتزامات على المنشآت من أجل توفير السيولة التي تمكنها من الاستمرار. وقد تمكنت برامج المؤسسة من الوصول إلى حوالي (1.1) مليون مستفيد بين مشترك حالي ومتقاعد، بكلفة كلية تجاوزت (225) مليون دينار<sup>(31)</sup>. وفيما يلي أبرز البرامج التي أطلقتها المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي خلال عام 2020م<sup>(32)</sup>:

1. برنامج "تعليق العمل بتأمين الشيخوخة"، والذي تضمن إعطاء الخيار للمنشآت بتعليق تأمين الشيخوخة لديها أو جزء منهم، وبالتالي تخفيض اشتراكات الضمان الاجتماعي لتصبح (5.25%)، بدلاً من النسبة الاعتيادية والبالغة (21.75%)، ولمدة ثلاثة أشهر (آذار، نيسان، أيار)، واستفاد من هذا البرنامج حوالي (23) ألف منشأة.

<sup>(30)</sup> أنظر: جمعية البنوك في الأردن، مرجع سابق، (21).

<sup>(31)</sup> التقرير السنوي السابع والخمسون، البنك المركزي الأردني، مرجع سابق، (26).

<sup>(32)</sup> أنظر: المرجع السابق، (26-27).

الاجتماعي<sup>(34)</sup>. وعملت الحكومة على تخصيص (25) مليون دينار لصندوق التنمية والتشغيل ليتم اقراضها للشباب بشروط ميسرة، وأوقفت استقدام العمالة لاتاحة الفرصة للأردنيين للعمل، وقدمت قروض وسلف اقراضية لتمقاعدي الضمان الاجتماعي<sup>(35)</sup>.

وبتلك الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية، تكون قد ساهمت في التخفيف من آثار جائحة كورونا، والآثار الناجمة عن الاغلاقات والحظر على العمالة والتشغيل، وساعدت المنشآت المتضررة من الجائحة، وحافظت على استمرارها وبقاء الموظفين فيها ومنع تسريح العمالة فيها، ويظهر ذلك من معدلات البطالة في عام 2021م والتي ظهرت بزيادة طفيفة عن عام 2020م نتيجة للإجراءات المبذولة من الدولة للتقليل من أثر الجائحة على البطالة.

### المبحث الثالث: مساهمة أدوات الاقتصاد الإسلامي في

#### الحد من آثار جائحة كورونا على البطالة

يهدف هذا المبحث الى توضيح مساهمة أدوات الاقتصاد الإسلامي في الحد من آثار جائحة كورونا على البطالة وذلك من خلال بيان مساهمة الزكاة والصدقات والوقف في الحد من آثار جائحة كورونا على البطالة ومساهمة منتجات المصرفية الإسلامية بالاضافة الى دور الدولة في الحد من آثار الجائحة على البطالة.

#### المطلب الأول: مساهمة الزكاة والصدقات والوقف في الحد من آثار

##### جائحة كورونا على البطالة

##### أولاً: الزكاة

تعتبر الزكاة علاجاً لكثير من المشكلات التي يواجهها المجتمع المسلم، وأهمها الفقر والبطالة، وذلك اذا التزم أغنياء المسلمين بدفعها لمستحقيها. أوجب الإسلام الزكاة وجعلها ركن من أركان الإسلام لقوله صلى الله عليه وسلم: ((بني الإسلام على خمسٍ. شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَإِقَامُ الصَّلَاةِ. وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ. وَحَجُّ الْبَيْتِ. وَصَوْمُ رَمَضَانَ))<sup>(36)</sup>، والزكاة في حال أخذها من الأشخاص الذين تجب عليهم الزكاة وإعطائها لمستحقيها، تكون كافية لعلاج كثير من المشكلات الاقتصادية، كالبطالة والفقر والتضخم، والزكاة لها مصارف محددة حددها القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لِيَمَّا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ

ألف فرد، بتكلفة إجمالية بلغت نحو (81) مليون دينار، بينما بلغ عدد المستفيدين من برنامج "تمكين 2"، المعدل حوالي (78) ألف فرد، بتكلفة إجمالية بلغت حوالي (26) مليون دينار.

6. برنامج "استدامة"، والذي تم إطلاقه بالتعاون بين الحكومة والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، بتكلفة تقدر بـ (200) مليون دينار، تقدّم الحكومة بموجبه مبلغ (134) مليون دينار، بينما تقدم المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي مبلغ (66) مليون دينار. ويشمل البرنامج المنشآت غير المصرح لها بالعمل، والقطاعات والمنشآت الأكثر تضرراً بجائحة كورونا، ويستهدف كل مؤمن عليه لدى مؤسسة الضمان الاجتماعي حتى لو كان مستفيداً من البرامج السابقة التي طرحتها المؤسسة منذ بداية الجائحة، وبلغ عدد المنشآت المستفيدة من برنامج "استدامة" نحو (5) آلاف منشأة، تشغل حوالي (90) ألف عامل أردني، تشمل (674) منشأة غير مصرح لها بالعمل، و(4,241) منشأة ضمن فئة الأكثر تضرراً.

كما أعلنت الحكومة عن تأسيس صندوق "همة وطن" بتاريخ 2020/3/31م، بموجب أمر الدفاع رقم (4)، لاستقبال التبرعات المتأتية من داخل المملكة وخارجها، باستخدام عدة حسابات ذات ذمة مالية مستقلة عن الإيرادات العامة للحكومة، لدعم الجهود الحكومية لمواجهة جائحة فايروس كورونا "كوفيد-19"، وآثاره السلبية على الأردن. ويهدف الصندوق إلى تمكين مختلف شرائح المجتمع الأردني، بما في ذلك الأفراد والمؤسسات وأية جهات أخرى من المساهمة في دعم القطاع الصحي، وتقديم المساعدات المادية والإنسانية المؤقتة، للمواطنين والمقيمين الذين يعانون من ظروف معيشية صعبة نتيجة الجائحة، ودعم المتعطلين والمؤسسات الخيرية والمهنية المتأثرة بالوباء<sup>(33)</sup>.

كما عملت الحكومة الأردنية على منح حوافز تشجيعية لأصحاب العمل الملتزمين بدفع أجور العمال كاملة من بداية العمل بقانون الدفاع وحتى انتهاء العمل به، بالإضافة لاستفادتهم من برامج الحماية الاقتصادية وفق الشروط المقررة لكل منها، وسعت الحكومة بتقديم الدعم اللازم لتأمين احتياجات الحياة الأساسية لعمال المياومة الأردنيين من غير المشتركين في الضمان الاجتماعي شريطة اشتراكهم بالضمان

<sup>(34)</sup> أنظر: أمر دفاع رقم (6) لسنة 2020م، الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء،

(3).

<sup>(35)</sup> أنظر: الحكومة تتخذ ثمانية اجراءات للحد من البطالة وتوفير فرص عمل للأردنيين، وكالة الأنباء الأردنية، بتر، تاريخ الاستفادة 2023/2/10م.

<sup>(36)</sup> صحيح مسلم، النيسابوري، (45/1)، حديث رقم 16.

<sup>(33)</sup> أنظر الموقع الرسمي لصندوق همة وطن، تاريخ الاستفادة

2022/2/8م.

المحتاجين من الأقارب والجيران والأصدقاء والفقراء، كما يجب دعم صناديق الزكاة والتكافل الاجتماعي التي أعلن عنها في أكثر من بلد<sup>(38)</sup>. و"الزكاة تصرف على المحتاجين الحقيقيين، وليس كالضمان الاجتماعي الذي يصرف لمن يدفع الأقساط الشهرية فقط"<sup>(39)</sup>، وبذلك تستفيد منها شريحة كبيرة من الأفراد في الدولة.

ومن المقترحات للقضاء على البطالة والفقير، استثمار أموال الزكاة في مشروعات استثمارية حقيقية لصالح مستحقي الزكاة، تقام في مناطق مختلفة، وتكون تحت إشراف هيئة مستقلة، بحيث يكون لهذه المشروعات رأس مال محدد، وتطرح أسهمها للاكتتاب ويكون السهم لصالح فئات مصارف الزكاة، بحيث يكونون هم الأصحاب الفعليين لهذه المشروعات وتعود ربحيتها عليهم، وإن دفع الزكاة لهذه المشروعات يكون اختيارياً، وتحت إشراف الدولة<sup>(40)</sup>.

ولتفعيل الزكاة واستظهار آثارها، لا بد من القيام بعملية توعوية وتنقيف علمية واعية مستمرة، تستهدف تجديد التزام الناس بالنظام الرئوي بأبعاده العقدية والقيمية، وكذلك سن التشريعات والقوانين اللازمة لتطبيق هذه الفريضة عملياً، بالتنام ومفردات النظم الضريبية، واستحداث الأطر التنظيمية المناسبة، وتعزيز أجهزة الزكاة بالكوادر الإدارية والمحاسبية والفقهية المتخصصة. ويمكن الاستفادة من تجارب البلدان التي سنت تشريعات واستحدثت مؤسسات متخصصة بالزكاة لأغراض التقويم والتصويب<sup>(41)</sup>.

### ثانياً: التبرعات والصدقات

حث الإسلام على التبرعات والصدقات والقيام بالأعمال الخيرية، لقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 261]. وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرِيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرِي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَلِيلِ))<sup>(42)</sup>.

(38) أنظر: ندوة فيروس كورونا المستجد وما يتعلق به من معالجات طبية وأحكام شرعية، منظمة التعاون الإسلامي، تاريخ الاستفاد: 2022/2/8م.

(39) دور الاقتصاد الإسلامي في مكافحة الفقر، حطاب (1313/13).

(40) أنظر: الحل الإسلامي لمشكلة البطالة "دراسة مقارنة"، المرسي (151) - (152).

(41) أنظر: الوجيز في اقتصاديات الزكاة والوقف، السبهاني، (150-151).

(42) صحيح بخاري، البخاري (108/2)، حديث رقم 1410.

وَالْمَسَاكِينَ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلُفَّةَ قُلُوبُهُمْ فِي الرِّقَابِ وَالْعَارِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ السَّبِيلَ قَرِيبَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: 60].

والمصارف الثمانية التي تحدثت عنها الآية الكريمة تمثل أهم قطاعات المجتمع، وفي حال توزيعها بشكل صحيح، تحقق الأمن والاستقرار الاقتصادي، وتحقق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

وخلال جائحة كورونا عانى الناس من سوء الأحوال الاقتصادية، وما سببته من آثار سلبية تضرر منها كثيرون، خاصة عمال المياومة وأصحاب الأعمال المؤقتة، وذوو الحرف والمهن المختلفة، فالزكاة تعد الحل الأساسي لمساعدة هذه المجموعات، وحل العديد من المشكلات الاقتصادية التي نتجت عن هذه الجائحة، ويعتبر إخراجها مسارعة إلى الخيرات، لقوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَحَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 133]، والمسلمون يتنافسون في سبل الخيرات إما بالزكاة أو بالصدقة، وهذا دليل على أن المسلمين مجتمع متعاون متكافل. "وفي ظل هذه الجائحة دعت الشريعة الإسلامية؛ أن من بلغ لديهم نصاب الزكاة، ووسع الله في أرزاقهم، أن ينظروا إلى حاجات إخوانهم أفراداً وأسرراً ومؤسسات، وأن يقوموا بواجبهم الرسالي، فأصدرت فتوى بتعجيل إخراج الزكاة لما فيها من مصلحة شرعية، أما من لم يبلغ النصاب فإن عليهم أن يكونوا عوناً لإخوانهم، وأن يتصدقوا بما يقدرون عليه سداً لحاجات المجتمع وطلب الثبوتية من الله ويجب دعم صناديق الزكاة والتكافل الاجتماعي التي أعلن عنها"<sup>(37)</sup>.

ويعتبر المتضررون من جائحة كورونا ومن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لاحتواء الجائحة -ممن فقد عمله وأصبح عاطلاً عن العمل، وليس له دخل أو مدخرات للاستعانة بها خاصة العاملين في القطاع غير المنظم- من مصارف الزكاة، من الفقراء والمساكين والغارمين الذين يمكن الإنفاق عليهم من مال الزكاة، من خلال مساعدات نقدية مباشرة، أو تزويدهم باحتياجاتهم من المواد الغذائية.

ولعل الجائحة أبرزت أهمية التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال الزكاة والصدقات، وقد أصدر مجمع الفقه التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، توصيات تحت الدول والأفراد على مساعدة كل من انقطعت به سبل العيش نتيجة هذه الجائحة، وأجاز تعجيل دفع الزكاة عن عام أو أكثر، وبخاصة في مثل هذه الظروف التي يحث فيها على التبرع، وكذلك يجب أن يحرص المجتمع على مد يد العون والمساعدة إلى

(37) أنظر: إخراج الزكاة بين التأجيل والتعجيل في ظل الظروف الطارئة والجوائح القاهرة، الحسيني.

الجمعيات بتدريب العاطلين عن العمل على حرف ومهارات لتمكينهم من إنشاء مشروعاتهم الخاصة أو تمكينهم من تعلم مهنة والعمل بها وقد تقوم هذه الجمعيات بمساعدة أصحاب الحرف والمهارات من إنشاء مشروعاتهم الصغيرة بتقديم مبالغ مالية لهم متبرع بها من بعض الجهات.

### ثالثاً: الوقف

للوقف دور كبير في الإسلام، بدأ منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، وما زال حتى وقتنا الحالي، والوقف: "هو تجييس الأصل وتسبيل المنفعة"<sup>(45)</sup>.

((عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قد أصاب عمر أرضاً بخير. فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم- يستأمره فيها. فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضاً بخير، لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه، فما تأمرني به؟ فقال: إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها))<sup>(46)</sup>.

"ويعتبر الوقف مورداً إسلامياً هاماً للفقراء والمحتاجين وعابري السبيل، وقد ضرب المسلمون على مر العصور أروع الأمثلة في وقف أموالهم على المشروعات الخيرية، كالمستشفيات والمدارس ودور العلم والمسكن وغيرها، وأن التأمّل في تاريخ الأمة الإسلامية لا يكاد يجد جانباً من جوانب المجتمع، ولا حاجة من الحاجات إلا وقد وقف الخيرون من أبناء المجتمع لها أوقافاً كثيرة، تسهم في سد حاجة المجتمع، وتخفف عن الدولة كثيراً من مشروعات المرافق العامة"<sup>(47)</sup>.

وفي ظل جائحة كورونا، فإن من أهم الأوقاف الوقف على المجالات الصحية، كالمستشفيات، والمراكز الطبية والأجهزة والمستلزمات الطبية.

وفي ظل الجائحة تقوم الدول بتفعيل دور الصناديق الوقفية، من خلال جمع أموال المتبرعين، وتقديم حملات ونشرات إعلامية وثقافية، واستخدام هذه الحصيلة في معالجة المرضى، وعمل مستشفيات ميدانية، وأماكن للحجر، ودعم الصحة بالأجهزة والمعدات الطبية التي تكون بحاجة إليها. ويعتبر الوقف في العناية الصحية هو الأهم والأبرز خلال فترة الجائحة، لعدم قدرة الكثير من الأفراد على توفير العلاج والرعاية الصحية خلال إصابتهم بالفايروس، مما يساهم في توفير فرص عمل للكثير من العاطلين في المجال الصحي والعلوم الطبية من أطباء وممرضين وصيادلة وغيرها.

والصدقة تختلف عن الزكاة في أن الصدقة اختيارية تطوعية وليست اجبارية، أما الزكاة فهي إجبارية مفروضة على المال الذي تتوافر فيه شروط الزكاة، والصدقة هي طريق للبر، لقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: 92]. إن الصدقات والتبرعات والأعمال الخيرية مستمرة في كل الدول، وفي كل الأوقات والأزمان، تضمن تكافل الناس وتعاونهم في الأوضاع الإقتصادية، وأيضاً تؤدي إلى تكافل الناس وتعاونهم في مواجهة ظروف الشدة والحرج.

ومن الشواهد في التاريخ الإسلامي والتي تدل على تكافل المسلمين وتعاوضهم في ظل الأزمات، ((عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن في سفرٍ مع النبي صلى الله عليه وسلم، إذ جاء رجلٌ على راحلةٍ له، فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان معه فضل ظهرٍ فليعده به على من لا ظهر له، ومن كان له فضلٌ من زادٍ فليعده به على من لا زاد له، فذكر ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحدٍ منا في فضلٍ))<sup>(43)</sup>. وفي هذا الحديث، دلالة واضحة على أن الإنفاق في وقت الشدة والحاجة يكون أكثر وأشد حاجة له من الظروف الاعتيادية، حيث "أنه فرض على الأغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقراءهم، ويجيرهم السلطان على ذلك إن لم تقم الزكوات بهم ولا في سائر أموال المسلمين، فيقام لهم بما يأكلون من القوت الذي لا بد منه، ومن اللباس للشتاء والصيف يمثل ذلك، ويمسكن بكنهم من المطر والصيف والشمس ويعيون المارة"<sup>(44)</sup>.

فعلى الميسورين القادرين مادياً في ظل جائحة كورونا، تقديم المساعدات والتبرعات المالية والعينية للأسر الفقيرة وللمحتاجين؛ كالعمال الذين فقدوا مصدر دخلهم خلال فترة الحظر وخاصة عمال المياومة، والمرضى الذين يحتاجون المال للعلاج، حيث أن التدابير الاحترازية التي طبقتها الدول لمنع تفشي فايروس كورونا، زادت من البطالة والفقير في المجتمع، وأضحى الكثير من الناس لا يجدون قوت يومهم بسبب التوقف عن العمل، فتساعد التبرعات والصدقات في توفير مصدر دخل لهؤلاء الأشخاص.

ويمكن تفعيل دور الصدقات والتبرعات في مواجهة البطالة، من خلال توجيه التبرعات إلى الجمعيات الخيرية في البلد، بحيث تقوم هذ

(45) مدخل إسلامي إلى النظرية الاقتصادية الكلية، السبهي (135).

(46) صحيح مسلم، النيسابوري (1255/3)، حديث رقم 1632.

(47) دور الاقتصاد الإسلامي في مكافحة الفقر حطاب (1314).

(43) صحيح مسلم، النيسابوري، (3/ 1354)، حديث رقم 1728.

(44) الحلي بالآثار، الظاهري (281).

بدله<sup>(50)</sup>، وهو: "تمليك شيء للغير على أن يرد بدله من غير زيادة"<sup>(51)</sup>.

ويعتبر القرض الحسن، أحد وجوه التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع؛ فمن يقرض المحتاج لفك كربته وتفريج همه فله الأجر والثواب من الله تعالى، ودليل ذلك قوله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فُضِّلَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَيُؤْتِيهِ تَرْجُومُونَ﴾ [البقرة: 245]. وقوله تعالى: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فُضِّلَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: 17].

والقرض الحسن وجه من وجوه البر وفعل الخير، وقد يصير القرض واجباً على المقرض ذي السعة إذا طلبه المضطر<sup>(52)</sup>. وفي ظل جائحة كورونا؛ كثر المضطرون والمحتاجون العاطلون عن العمل، فوجب على المقتدرين والأغنياء مساعدتهم وتقديم المال قرضاً حسناً لهم يعيدونه متى تيسرت أحوالهم.

ويمكن توجيه القرض الحسن لغايات إنتاجية واستثمارية، فيوجه المقرض الأموال المقرضة لمشروعات تدر له دخلاً، ويقوم بعد ذلك بسداد ما عليه دون زيادة أو نقصان. كما قد تساهم القروض الحسنة في علاج مشكلة البطالة الناتجة عن جائحة كورونا، من خلال إنشاء مشروعات صغيرة تعتمد في تمويلها على القرض الحسن. كما يمكن إنشاء صندوق للقرض الحسن يوجه للعاطلين عن العمل، ويقوم بإدارة الصندوق لجنة تنظم عملية القبض والصرف لأموال الصندوق.

ويمكن لسندات القرض الحسن أن تكون صيغة فاعلة في تمويل العمل الخيري، فقد يجد الناس فيها الفرصة للمشاركة في تمويل أنشطة خيرية، وقد تتعهد جهة ثالثة بضمان هذه السندات توثيقاً وتعاوناً على البر، وسندات القرض الحسن وثائق دين غير اسمية تصدر بقيم متساوية تشكل مجموعها مبلغ القرض الحسن<sup>(53)</sup>. وتعتبر هذه السندات وسيلة لتجميع المبالغ مهما كانت صغيرة والاستفادة منها في مشروعات يعمل بها عدد كبير من الأشخاص العاطلين عن العمل.

ومن الصيغ التمويلية المهمة لعلاج مشكلة البطالة صيغة المضاربة، والمضاربة عقد بين طرفين يقدم أحدهما المال ويسمى رب المال، والآخر

كما أن للأوقاف دوراً بارزاً في معالجة مشكلة البطالة، وتوفير فرص عمل جديدة إذا أحسن استخدامه، وذلك إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حيث يمكن معالجة مشكلة البطالة مباشرة من خلال ما تستخدمه المشاريع الوقفية من أيدي عاملة في مختلف المجالات سواء تعلق الأمر بأعمال الإشراف على المشاريع الوقفية والرقابة عليها، وإدارتها والخدمات المتعلقة بها وبنائها وتأثيرها والتي تقدم فرص عمل متعددة للمجتمع، كما تسهم الأوقاف في معالجة مشكلة البطالة بطريقة غير مباشرة، من خلال مساهمة الوقف في تحسين نوعية القوى العاملة في المجتمع من خلال ما يوفره من فرص متنوعة لتعلم المهن والمهارات المتعلقة بالمشاريع الوقفية<sup>(48)</sup>.

كما يمكن الاستفادة من وقف النقود في حل مشكلة البطالة، وذلك باستثمار تلك النقود، بحيث تشارك النقود الموقوفة في إنشاء مشاريع يعود عائدها على الموقوف عليهم، وتتوفر في هذه المشاريع فرص عمل كثيرة ومتنوعة، أو توجيه النقود الوقفية إلى الأفراد العاطلين عن العمل كقرض حسن، يمكنهم من إنشاء مشاريع صغيرة خاصة بهم أو شراء أدوات ومعدات تمكنهم من العمل. ويمكن جمع النقود من خلال الصكوك الوقفية للراغبين بوقف أموالهم، وذلك لتنفيذ مشروعات استثمارية توجه إيراداتها للموقوف عليهم، ويقوم عدد كبير من العاطلين عن العمل بالعمل في هذه المشروعات. "فلا مانع شرعاً وهو رأي المالكية والحنابلة ومنهم ابن تيمية من وقف النقود للاقراض منها أو المضاربة بها، أو التنمية وتشغيل العاطلين والتصدق بالربح من حصة رب المال"<sup>(49)</sup>. وبذلك يعمل الوقف على تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ومعالجة المشاكل الاقتصادية ومن أهمها الفقر والبطالة الناتجة من جائحة كورونا.

### المطلب الثاني: مساهمة منتجات المصرفية الإسلامية في الحد من آثار جائحة كورونا على البطالة

تقدم المصارف الإسلامية العديد من صيغ التمويل الإسلامية والتي تساعد في التخفيف من آثار جائحة كورونا على البطالة ومن أهمها القرض الحسن، والقرض الحسن هو: "دفع المال للغير لمن ينتفع به ويرد

<sup>(50)</sup> كشاف القناع عن متن الإقناع، الحنبلي (131).

<sup>(51)</sup> المعاملات المالية المعاصرة، الزحيلي، المرجع السابق، (79).

<sup>(52)</sup> الوجيز في التمويل والاستثمار وضعياً وإسلامياً، السبهاني (22).

<sup>(53)</sup> أنظر: الوجيز في اقتصاديات الزكاة والوقف، السبهاني (135).

<sup>(48)</sup> أنظر: الوقف كآلية لحل مشكلة البطالة ودوره في توفير فرص عمل جديدة، النويران (57).

<sup>(49)</sup> المعاملات المالية المعاصرة، الزحيلي (445).

مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ))<sup>(55)</sup>، ومسؤولية كل راع هو تحقيق العدالة ورفع الظلم.

ومن أهم الواجبات التي تقوم بها الدولة، هي توفير الضروريات والحاجات الأساسية للمجتمع، وعلاج المشكلات الاقتصادية، وتوفير الأمن والحماية لأفراد المجتمع.

وفي ظل جائحة كورونا، لا بد أن يكون للدولة دور فعال، في توضيح الأوضاع الاقتصادية للبلاد عن طريق وسائل الإعلان، ولا بد من تقديم النصائح والارشادات من أجل الخروج من الأزمات الاقتصادية كوسيلة من وسائل الاقتناع، حتى يتم اتباع تعليمات الدولة لمواجهة المشكلات الاقتصادية.

والإسلام جعل للمال حق سوى الزكاة، وهو الانفاق في الصالح العام، ويلجأ إليها في الحاجات الاستثنائية كما في وقتنا الحاضر بسبب جائحة كورونا، حيث يجب على الدولة القيام بواجبها تجاه الرعية، وأن على الأغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم، وتجبرهم الدولة على القيام بذلك، إذا كانت الدولة غير قادرة على القيام بهم، ودليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: 26].

"وللدولة في الظروف الاستثنائية من مجاعات وأزمات؛ أن تلجأ إلى مصادر استثنائية مثل فرض الضرائب والاقطاعات على الأغنياء، أو الاقتراض منهم، أو من الخارج، وذلك إذا لم تضمن الموارد السابقة تحقيق الكفاية لجميع رعايا الدولة"<sup>(56)</sup>.

وقد توجه الدولة الشباب العاطلين عن العمل لإحياء الأرض الموت، من خلال استصلاح الأراضي الزراعية والموجودة بكثرة، فتوجه الشباب لإصلاحها وزراعتها والاستفادة منها، كما يمكن للدولة تدريب العاطلين عن العمل أو تعليمهم حرف ومهارات وانشاء مشاريع انتاجية تنموية، توظف من خلالها عدداً كبيراً من العاطلين عن العمل، وكذلك يمكن للدولة سن القوانين التي من شأنها تشجيع الاستثمار في المشروعات التي تستوعب أعداداً كبيرة من العاطلين عن العمل.

**المبحث الرابع: مساهمة مؤسسات الاقتصاد الإسلامي في الحد من البطالة في ظل انتشار الجائحة**

<sup>(55)</sup> صحيح البخاري، البخاري (62/9)، رقم الحديث: 7138  
<sup>(56)</sup> الأزمات الاقتصادية الناجمة عن الأوبئة حالة الكورونا (كوفيد-19) تقدير اقتصادي إسلامي، أبو دلو (164).

يقدم العمل ويسمى المضارب، ويتم الاتفاق بينهما ابتداءً على حصة شائعة من الأرباح، أما الخسارة فعلى رب المال ما لم يقصر المضارب أو يتعدى.

لقد شرع عقد المضاربة، تحقيقاً لمصلحة الجميع؛ كل من صاحب المال الذي كان عاجزاً عن تحقيق رغباته الاستثمارية، والمضارب الذي كان راغباً في إشباع حاجاته الضرورية، وفتح فرص عمل جديدة، واستيعاب أكبر عدد ممكن من العاملين في السوق؛ لأن المضاربة قد تتحول إلى زراعة، أو صناعة، أو تجارة أو حرفة، وهذا يساهم في الاستفادة من العمالة الموجودة بالسوق، ورفع عملية الإنتاج، وحل لمشكلة البطالة<sup>(54)</sup>.

ويمكن للمضاربة أن تكون صيغة فعالة للتخفيف من آثار البطالة الناجمة عن جائحة كورونا، فيتعاون أصحاب رؤوس الأموال مع العاطلين عن العمل ممن فقدوا عملهم خلال الجائحة من ذوي الخبرة والمهارة في التجارة والاستثمار.

كما تستطيع المصارف الإسلامية من خلال صيغة المشاركة أن تساهم في إقامة مشروعات صغيرة ومتوسطة والتي من خلالها توفر فرص عمل للعديد من الأشخاص العاطلين عن العمل.

وتقدم المصارف الإسلامية صيغ تمويل إسلامية أخرى كالسلم والمزارعة والمراحة والإجارة والاستصناع، تناسب ذوي الدخل المنخفض والعاطلين عن العمل، وتساعد على إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتشمل قطاعات اقتصادية متنوعة؛ فمثلاً تمكن المراحة والإجارة الأفراد من الحصول على الآلات اللازمة للبدء بالعمل في مشروعاتهم الخاصة، بينما يوفر السلم والمزارعة التمويل اللازم للمزارعين، ومن خلال الاستصناع يمكن للحرفيين العاطلين عن العمل القيام بالأعمال التي تناسب مهاراتهم.

**المطلب الثالث: دور الدولة في الحد من آثار جائحة كورونا على البطالة**

إن مسؤولية ولي الأمر هي مسؤولية شرعية، استناداً لقوله صلى الله عليه وسلم: ((أَلَا كَلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ

<sup>(54)</sup> منهج القرآن الكريم في علاج البطالة، أبو شعيب (97-98).

أمام القطاع العام ومستثمري القطاع الخاص والأفراد من داخل المملكة وخارجها للمشاركة في استثمار العقارات والأراضي الوقفية بكافة أنواعها مما يعود بالفائدة والعائد الأمثل لمصلحة الوقف الأمر الذي يسهم بشكل كبير في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الأردن وتشغيل الأيدي العاملة للتخفيف من حدة البطالة ومحاربة الفقر مما يؤدي إلى تحقيق الأمن الاجتماعي للمجتمع الأردني، وقد تم التبرع من عوائد الإستثمارات الوقفية بمبلغ 100 ألف دينار لدعم وزارة الصحة في مواجهة كورونا<sup>(59)</sup>.

إن قدرة المؤسسات الوقفية على استثمار أموال الوقف يظهر لنا الامكانية الكبيرة التي من الممكن أن تؤديها هذه المؤسسة في التخفيف من آثار جائحة كورونا على البطالة والمساهمة في توفير فرص عمل لعدد كبير من الأفراد.

#### المطلب الثاني: التبرعات خلال جائحة كورونا

يمكن للتبرعات والصدقات أن تساهم بشكل كبير في الحد من البطالة الناتجة عن جائحة كورونا، خاصة إذا تم توجيهها للعاطلين عن العمل، وقد قدم أهل الأردن من المسورين القادرين مادياً ومؤسساتها المساعدات والتبرعات المالية والعينية للأسر الفقيرة والمحتاجين في ظل جائحة كورونا.

ومن أبرز المساهمات والتبرعات الموجهة للعمال الذين تأثروا بجائحة كورونا في الأردن حساب الخير والذي أنشأته وزارة التنمية الاجتماعية منذ عام 2010م، وهو حساب مخصص لمساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة حيث أصدر دولة رئيس الوزراء توجيهاته ضمن أمر الدفاع رقم (4) لسنة 2020م بتنفيذ هذا الحساب لاستقبال التبرعات النقدية لمساعدة أسر عمال المياومة والعمالين في القطاعات الغير منتظمة وأي أسرة فقدت مصدر رزقها خلال أزمة كورونا، وباشرت وزارة التنمية الاجتماعية باستقبال التبرعات من كافة الجهات لهذا الحساب وتحت مظلة صندوق همة وطن كأحد الحسابات المنفردة من هذا الصندوق ويهدف هذا الحساب الى التخفيف من حدة الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار فيروس كورونا (Covid-19) على الفئات الضعيفة والفقيرة والمحتاجة والتي تعد الأكثر تأثراً وتضرراً نتيجة انقطاع مصدر دخلها خلال الجائحة<sup>(60)</sup>.

إن المجتمعات الإسلامية بحاجة الى تطبيق الاقتصاد الإسلامي في جميع نواحي الحياة لما له من إسهامات كبيرة في حل المشكلات الاقتصادية وتخفيف آثار الأزمات، وسنعرض في هذا البحث للمساهمات التي قدمتها مؤسسات الاقتصاد الإسلامي في الأردن للحد من آثار جائحة كورونا على البطالة.

#### المطلب الأول: مساهمة صندوق الزكاة ودائرة تنمية أموال الأوقاف خلال جائحة كورونا

يعمل صندوق الزكاة الأردني على جمع الزكاة من الأفراد الذين يرغبون بتأديتها للصندوق ومن ثم انفاقها في مساعدة الأفراد والأسر ذات الحاجة وتقديم العون المادي والعيني لهم حسب ما تقتضيه الحالة الاجتماعية، ودعم المشاريع الإنتاجية بغرض إيجاد فرص تشغيل في مناطق الفقر المختلفة وتوسيع قاعدة المعونات، ومن البرامج التي يقوم بها صندوق الزكاة واللجان التابعة له تنفيذ المشروعات التأهيلية المنتجة على مستوى الأسرة بهدف مساعدة الفقراء المعوزين بمشروعات خيرية استثمارية تعود عليهم بما يمكنهم من العيش بكرامة وتغنيهم عن السؤال وفي الوقت ذاته تحد من ظاهرة البطالة وتعمل على التنمية الاقتصادية في المجتمع، منها المشروعات الزراعية والإنتاج الحيواني والمشروعات الصناعية والحرفية التقليدية، كما يقوم الصندوق بسداد الذمم المالية للغارمين والغارمات الفقراء بالتنسيق مع وزارة العدل ومديرية الامن العام ودائرة التنفيذ القضائي<sup>(57)</sup> وخلال جائحة كورونا عام 2020م تمكن صندوق الزكاة الأردني من تحقيق إنجازات متميزة مساهمة منه في الحد من مشكلة الفقر والبطالة الناجمة عن جائحة كورونا حيث قدم مبلغ 4,429,853 دينار أردني لحوالي 214,489 أسرة خلال الجائحة<sup>(58)</sup>.

إن المشروعات التأهيلية المنتجة التي يقوم بها الصندوق يمكن لها أن تخفف من حدة البطالة الناتجة عن جائحة كورونا حيث أن الهدف منها توفير فرص عمل للفقراء والمحتاجين وتوفير مصدر كسب لهم، خاصة أن هذه المشروعات تقوم على أنشطة زراعية وحرفية وتهتم بالإنتاج الحيواني مما يحد من ظاهرة البطالة ويحقق التنمية الاقتصادية في المجتمع.

وتعتبر المشروعات الاستثمارية الوقفية أيضاً أمراً ضرورياً لمواجهة تداعيات جائحة كورونا الاقتصادية. حيث تعمل دائرة تنمية أموال الأوقاف في الأردن بإنشاء مشاريع استثمارية على الأراضي الوقفية واستثمار العقارات الوقفية بما يتوافق مع طبيعتها وهي بذلك تفتح المجال

(57) أنظر: صندوق الزكاة، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

(58) أنظر: تقرير إنجازات صندوق الزكاة خلال عام 2020م، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، تاريخ الاستفاداة 2023/2/4م

(59) أنظر: دائرة تنمية أموال الأوقاف، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، تاريخ الاستفاداة 2023/2/5م.

(60) أنظر: حساب الخير، تاريخ الاستفاداة 2023/2/4م.

قد استفاد منها حوالي 24 ألف متعامل<sup>(62)</sup>. حيث شكلت القروض الحسنة الممنوحة من البنك الإسلامي الأردني لمواجهة الجائحة 79% من القروض الحسنة خلال عام 2020م.

كما أطلق البنك العربي الإسلامي الدولي برنامج "إدامة" الذي قدم تمويلات مدعومة وميسرة للمشاريع المتأثرة بالظروف الاستثنائية وخاصة لتسديد الرواتب وذلك من خلال البرنامج الوطني للتمويل وضمان القروض الذي أطلقه البنك المركزي خلال الجائحة<sup>(63)</sup>. وقام البنك بإطلاق حملة ترويجية للتمويل العقاري وتمويل السيارات بنسب ربح مخفضة جداً، بهدف المساهمة في تخفيف الأثر الإقتصادي للأزمة دون الإثقال على كاهل العملاء، بأقساط مرتفعة، كما قدم تمويلات مخصصة للكوادر الطبية والأمنية والتعليمية التي ساهمت في تخطي البلاد لأزمة الكورونا بتكاليف تفضيلية وشروط ميسرة مع التركيز على المنتجات بكلفة صفرية مثل: القرض الحسن، والجماعة (التقسيم) بالسعر النقدي)، وبطاقة التقسيط الميسرة<sup>(64)</sup>.

وقد قامت المصارف الإسلامية الأردنية بتخفيض تكلفة التمويل بالإضافة إلى تأجيل أقساط التمويلات الممنوحة لعملاء القطاعات الاقتصادية المتضررة من الجائحة، وذلك ضمن حزمة من الإجراءات التي اتخذها البنك المركزي الأردني لإحتواء تداعيات أثر فيروس كورونا على الاقتصاد الأردني<sup>(65)</sup>. وقد سعت المصارف الإسلامية الأردنية من خلال ذلك الى التخفيف من آثار هذه الجائحة على الفقر والبطالة في المجتمع انطلاقاً من مسؤوليتها الاجتماعية.

وقد ساهمت مؤسسات الاقتصاد الإسلامي في الأردن والإجراءات التي قامت بها الدولة في التخفيف من مشكلة البطالة الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد-19)؛ فبالرغم من ارتفاع معدلات البطالة في سوق العمل الأردني في عام 2021م إلا أن الارتفاع كان طفيفاً مقارنة بعام 2020م عام حدوث الجائحة، كما أن أعداد المشتغلون ارتفعت في عام 2021م عن عام 2020م.

<sup>(62)</sup> التقرير السنوي الثاني والأربعون، البنك الإسلامي الأردني (26).

<sup>(63)</sup> التقرير السنوي لعام 2020م، البنك العربي الإسلامي الدولي (216/30).

<sup>(64)</sup> أنظر: المصارف الأردنية تواجه تحديات كورونا بالتصميم والمتانة، مجلة اتحاد المصارف العربية (63/476).

<sup>(65)</sup> أنظر: موقع البنك المركزي الأردني.

ويظهر الجدول رقم (3) قيمة التبرعات التي حولت لهذا الحساب ومصادرها، حيث تنوعت مصادر التبرعات من القطاع العام، والشركات والبنوك، وتبرعات الأفراد الشخصية، وتبرعات الجمعيات والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني، وأي تبرعات أخرى من خلال إي فواتيركم والتحويل للحساب.

### جدول رقم (3)

#### التبرعات لحساب الخير بالدينار الأردني لغاية تاريخ 2021/2/28م

الجهة المتبرعة	مجموع التبرعات
تبرعات القطاع العام	3,147,719
تبرعات الشركات والبنوك	832,585
التبرعات الشخصية	718,710
تبرعات الجمعيات والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني	521,265
التبرع من خلال إي فواتيركم والتحويل للحساب	519,311
<b>المجموع</b>	<b>5,739,591</b>

المصدر: حساب الخير، <https://alkhairfund.jo>

#### المطلب الثالث: مساهمة المصارف الإسلامية الأردنية خلال جائحة كورونا

لقد ساهمت المصارف الإسلامية الأردنية وبتوجيهات من البنك المركزي الأردني في التخفيف من الآثار الاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا وأهمها الفقر والبطالة، ومن أهم الإجراءات التي قامت بها أنها قدمت قروضاً حسنة بالتعاون مع البنك المركزي خلال الجائحة، والمقصود منها إنقاذ المتعثرين لدفع رواتب الموظفين في ظل هذه الجائحة، حيث وقع البنك الإسلامي الأردني إتفاقية مع البنك المركزي الأردني لإطلاق برنامج دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة لمواجهة أزمة كورونا على أساس منتج القرض الحسن وبحيث يغطي هذا البرنامج قطاع المهنيين والحرفيين والمؤسسات الفردية والشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في المملكة<sup>(61)</sup>. وقام البنك بمنح 845 متعامل قروض حسنة بلغت حوالي 63 مليون دينار أردني خلال عام 2020م وذلك استجابة لبرنامج البنك المركزي الأردني لمواجهة جائحة كورونا والاتفاقية متوسطة الأجل، وقد بلغت القروض الحسنة التي منحها البنك خلال عام 2020م حوالي 79.6 مليون دينار بما في ذلك قروض برنامج البنك المركزي لمواجهة جائحة كورونا، استفاد منها حوالي 20 ألف متعامل، وذلك مقابل حوالي 20.4 مليون دينار في عام 2019م، كان

<sup>(61)</sup> تعميم رقم ش ص /121/ 2020، البنك الإسلامي الأردني، (1).

## الخاتمة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، وهذه أهم النتائج والتوصيات:

## أولاً: النتائج

من خلال دراستنا لموضوع مساهمة الاقتصاد الإسلامي في التخفيف من مشكلة البطالة الناجمة عن جائحة كورونا، توصلنا إلى النتائج الآتية:

1. يعتبر سوق العمل الأردني مصدرًا ومستقبلًا للعمالة في نفس الوقت، وإن مؤشرات سوق العمل في الأردن اكتسبت طابعاً من الجمود، ووصفت بأنها هيكلية، حيث نادراً ما شهدت هذه المؤشرات تطوراً إيجابياً بصرف النظر عن حالة النشاط الاقتصادي الكلي.
2. لقد تسببت جائحة كورونا وما رافقها من تداعيات اقتصادية، بسبب الاغلاقات والحظر في ارتفاع معدل البطالة في المملكة.
3. اتخذت الحكومة الأردنية العديد من الإجراءات للتخفيف من آثار جائحة كورونا على الاقتصاد الوطني، ومن أهمها برامج المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي التي ساعدت على التخفيف من تداعيات جائحة كورونا على سوق العمل الأردني.
4. تعتبر الزكاة والصدقات والتبرعات والوقف والقروض الحسنة، أدوات لتحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم، وحلاً للعديد من المشكلات الاقتصادية التي نتجت عن جائحة كورونا، خاصة عمال المياومة وأصحاب الأعمال المؤقتة، كما يمكن لصيغ التمويل الإسلامي أن تساهم بشكل فعال للتخفيف من آثار البطالة الناجمة عن جائحة كورونا.
5. ساهم صندوق الزكاة الأردني، ودائرة تنمية أموال الأوقاف، والتبرعات في حساب الخير، عمال المياومة والعمالين في القطاعات الغير منتظمة والأسر التي تضررت خلال جائحة كورونا.
6. ساهمت المصارف الإسلامية الأردنية في التخفيف من الآثار الاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على سوق العمل الأردني من خلال منتج القرض الحسن.
7. للدولة دور فعال في ظل الأزمات، فمن أهم الواجبات التي تقوم بها الدولة توفير الضروريات والحاجات الأساسية للمجتمع، وعلاج المشكلات الاقتصادية، وتوفير الأمن والحماية للأفراد.

## ثانياً: التوصيات

بناء على النتائج المتوصل إليها نقدم التوصيات الآتية:

1. ضرورة حث الأغنياء من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، على تقديم المساعدات المالية كالصدقات والتبرعات

والقروض الحسنة للعاطلين عن العمل، ووقف الأموال على مشروعات توفر فرص عمل للشباب وتقلل من البطالة.

2. على الدولة المساهمة في حل مشكلة البطالة الناجمة عن جائحة كورونا، وذلك بإقامة أو تشجيع الاستثمار في المشروعات التي تستوعب أكبر عدد من العاطلين عن العمل.

3. على المصارف الإسلامية الأردنية تفعيل التمويل بصيغتي المضاربة والمشاركة، وذلك لمساعدة الأفراد في تمويل مشروعاتهم وتوفير فرص عمل.

## قائمة المصادر والمراجع

- الآثار الاقتصادية لجائحة "كوفيد-19" على أسواق العمل والفقر في الدول العربية وسبل معالجتها، أبو شمالة، نواف محمود محمد، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، المجلد 22، العدد 3، 2020م.

- الآثار المتوقعة لجائحة كورونا على بعض مؤشرات الاقتصاد الأردني وأهم المبادرات والحزم التحفيزية المتخذة ودور القطاع المصرفي، جمعية البنوك في الأردن، 15 نيسان 2020م.

- إخراج الزكاة بين التأجيل والتعجيل في ظل الظروف الطارئة والجوائح القاهرة، الحسني، محمد المأمون القاسمي، ندوة البركة الأربعون للاقتصاد الإسلامي، رمضان 1441هـ.

- الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد، بني عايش، محمد سعيد أحمد، دار الكتاب الثقافي: إربد، الأردن، 2020م

- الأزمات الاقتصادية الناجمة عن الأوبئة حالة الكورونا (كوفيد-19) تقدير اقتصادي اسلامي، أبو دلو، أنوار، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، 2021م.

- الاقتصاد الكلي، الوادي، محمود والعساف، أحمد، دار المسيرة: عمان، الأردن، (ط1)، 2009م.

- جائحة كوفيد 19 وأثرها على سوق العمل في العالم، بن ذهبية، محمد، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، جامعة سطييف1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، المجلد 20، عدد خاص، 2020م.

- الحل الإسلامي لمشكلة البطالة-دراسة مقارنة، المرسي، كمال الدين عبد الغني، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الإسكندرية، مصر، (ط1)، 2004م.

- دور الاقتصاد الإسلامي في مكافحة الفقر، خطاب، كمال، مجلة أبحاث جامعة اليرموك، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، المجلد 13، العدد 4، 2002م.

- سنن ابن ماجه، ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، دار الرسالة: بيروت، (ط1)، 2009م.

- صحيح بخاري، البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة: بيروت، (ط1)، 2001م.
- صحيح مسلم، النيسابوري، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية: بيروت، (ط1)، 1991م.
- الفقر والبطالة في الأردن، الخصاونة، محمد، الجمعية العلمية الملكية: عمان، الأردن، (د.ط)، 1998م.
- كشاف القناع عن متن الإقناع، الخنبلي، منصور بن يونس البهوتي (ت1051هـ)، تحقيق: لجنة متخصصة في وزارة العدل، وزارة العدل، المملكة العربية السعودية، (ط1)، 2000-2008م.
- لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، إيران، أدب الحوزة، المجلد 2، 1984م.
- المحلى بالآثار، الظاهري، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، (ط1)، 2002م.
- مدخل إسلامي إلى النظرية الاقتصادية الكلية، السبهاني، عبد الجبار، مطبعة حلاوة: إربد، الأردن، (ط1)، 2016م.
- المصارف الأردنية تواجه تحديات كورونا بالتصميم والمثانة، مجلة اتحاد المصارف العربية، العدد 476، تموز 2020م.
- المعاملات المالية المعاصرة، الزحيلي، وهبة، دار الفكر: دمشق، سورية، (ط1)، 2007م.
- المفصل في القواعد الفقهية، الباحثين، يعقوب بن عبد الوهاب، دار التدمرية: الرياض، المملكة العربية السعودية، (ط2)، 2011م.
- منهج القرآن الكريم في علاج البطالة، أبو شعيب، عبد الرزاق ضرغام، مجلة أصول الدين، الجامعة الأممية الإسلامية، العدد 3، 2017م.
- الموافقات، الشاطبي، إبراهيم بن موسى، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفاان للنشر: الجيزة، مصر، (د.ط)، 1997م، ج2، كتاب المقاصد.
- الوجيز في اقتصاديات الزكاة والوقف، السبهاني، عبد الجبار، مطبعة حلاوة: إربد، الأردن، (ط1)، 2016م.
- الوجيز في التمويل والاستثمار وضعياً وإسلامياً، السبهاني، عبد الجبار، مطبعة حلاوة: إربد، الأردن، (ط2)، 2012م.
- الوقف كآلية حل مشكلة البطالة ودوره في توفير فرص عمل جديدة، النويران، تامر والمطيري، فهد، مؤتمر الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة، الوراق للنشر والتوزيع، (ط1)، 2017م.
- التقارير:**
- تقرير حالة البلاد: سوق العمل، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، 2018م.
- التقرير السنوي الثاني والأربعون، البنك الإسلامي الأردني، 2020م.
- التقرير السنوي السابع والخمسون، البنك المركزي الأردني، دائرة الأبحاث، 2020م.
- التقرير السنوي لعام 2020م، البنك العربي الإسلامي الدولي.
- التقرير السنوي لعام 2020م، وزارة العمل، المملكة الأردنية الهاشمية.
- التقرير السنوي لعام 2021م، وزارة العمل، المملكة الأردنية الهاشمية.
- مؤشرات سوق العمل الوطنية (2015-2019)، وزارة العمل، المملكة الأردنية الهاشمية، تشرين ثاني 2020م.
- المواقع الالكترونية**
- حساب الخير، <https://2u.pw/VYkG59>
- دائرة تنمية أموال الأوقاف، <https://2u.pw/R5dvXG>
- ملكاوي، صلاح، المملكة، تعليق دوام المؤسسات التعليمية والرحلات الجوية، <https://2u.pw/nvO2rh>
- منظمة التعاون الإسلامي، مجمع الفقه التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، ندوة فيروس كورونا المستجد وما يتعلق به من معالجات طبية وأحكام شرعية، 20/4/2020، <https://2u.pw/dXbJp>
- منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، 13/5/2021م، <https://2u.pw/ZyZXQ>
- منظمة الصحة العالمية، الاعتبارات المتعلقة بالحجر الصحي لمخالطي حالات كوفيد-19، التاريخ: 19/8/2020م. <https://2u.pw/coDfTt>
- موسوعة ويكيبيديا، جائحة فيروس كورونا في الأردن، <https://2u.pw/dwtTJs>
- الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء، أمر دفاع رقم (2). لعام 2020م، الجريدة الرسمية، العدد رقم 5627، تاريخ النشر: 20/3/2020م، <https://2u.pw/eDDmBv>
- الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء، أمر دفاع رقم (6) لسنة 2020 صادر بمقتضى قانون الدفاع رقم (13) لسنة 1992، الصادر بتاريخ 9/4/2020م، الجريدة الرسمية، العدد 5631. <https://2u.pw/ctqj8N>
- موقع البنك المركزي الأردني، البنك المركزي الأردني يعلن عن حزمة من الإجراءات الهادفة لاحتواء تداعيات أثر فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد الوطني، <https://2u.pw/ovCPS2>
- الموقع الرسمي لصندوق همة وطن، صندوق همة وطن، <http://himmatwatan.jo/who-we-are.html>
- هيئة الصحة العالمية، بروتوكولات الحجر المؤسسي، التاريخ: 3/12/2021م، <https://2u.pw/zinoU6>
- وزارة الصحة، المملكة الأردنية الهاشمية، <https://2u.pw/PniAss>
- وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، صندوق الزكاة، المملكة الأردنية الهاشمية، <https://2u.pw/04MGh>
- وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، تقرير إنجازات صندوق الزكاة خلال عام 2020م، صندوق الزكاة، المملكة الأردنية الهاشمية، <https://2u.pw/E9ELNE>
- وكالة الأنباء الأردنية، بتر، الحكومة تتخذ ثمانية إجراءات للحد من البطالة وتوفير فرص عمل للأردنيين، <https://2u.pw/oQqIG5>

- **al-faqr wa-al-biṭālah fī al-Urdun**, al-Khaṣāwinah, Muḥammad, al-Jam'iyah al-'Ilmiyah al-Malakiyah: 'Ammān, al-Urdun, (w.e), 1998 AD.
- **Kashshāf al-qinā' 'an matn al-Iqnā'**, al-Ḥanbalī, Maṣṣūr ibn Yūnus al-Buhūṭī (T 1051 AH), taḥqīq: Lajnat mutakhaṣṣiṣah fī Wizārat al-'Adl, Wizārat al-'Adl, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, (T1), 2000-2008 AD.
- **Lisān al-'Arab**, Ibn manzūr, Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram, Irān, adab al-Ḥawzah, al-mujallad 2, 1984 AD.
- **al-maḥallī wa-al-āthār**, al-Zāhirī, 'Alī ibn Aḥmad ibn Sa'īd ibn Ḥazm al-Andalusī, taḥqīq: 'Abd al-Ghaḥfār Sulaymān al-Bindārī, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah: Bayrūt, Lubnān, (T1), 2002 AD.
- **madkhal Islāmī ilā al-nazarīyah al-iqtisādīyah al-Kullīyah**, al-Sabhānī, 'Abd al-Jabbār, Maṭba'at Ḥalāwah : Irbid, al-Urdun, (T1), 2016 AD.
- **al-Maṣārif al-Urdunīyah tuwājihu taḥaddiyāt kwrwnā bāltmym wālmātāh**, Majallat Ittiḥād al-maṣārif al-'Arabīyah, al-'adad 476, tmwz 2020 AD.
- **al-mu'āmalāt al-māliyah al-mu'āshirah**, al-Zuhaylī, Wahbah, Dār al-Fikr: Dimashq, Sūriyah, (T1), 2007 AD.
- **al-Mufaṣṣal fī al-qawā'id al-fiqhiyah**, al-Bāḥusayn, Ya'qūb ibn 'Abd al-Wahhāb, Dār al-Tadmuriyah : al-Riyād, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, (T2), 2011 AD.
- **Manhaj al-Qur'an al-Karīm fī 'ilāj al-Baṭālah**, Abū Shu'ayshī, 'Abd al-Razzāq Dirghām, Majallat uṣūl al-Dīn, al-Jāmi'ah al-Asma'īyah al-Islāmīyah, al-'adad 3, 2017 AD.
- **al-Muwāfaqāt**, al-Shātibī, Ibrāhīm ibn Mūsā, taḥqīq: Mashhūr ibn Ḥasan Āl Salmān, Dār Ibn 'Affān lil-Nashr: al-Jīzah, Miṣr, (w.e), 1997 AD, j2, Kitāb al-maqāṣid.
- **al-Wajīz fī Iqtisādīyat al-zakāh wa-al-waqf**, al-Sabhānī, 'Abd al-Jabbār, Maṭba'at Ḥalāwah: Irbid, al-Urdun, (T1), 2016 AD.
- **al-Wajīz fī altmwl wa-al-Istithmār wq'yan wāslāmyan**, al-Sabhānī, 'Abd al-Jabbār, Maṭba'at Ḥalāwah: Irbid, al-Urdun, (T2), 2012 AD.
- **al-Waqf ka-āliyah li-hall Mushkilat al-Baṭālah wa-dawruhu fī tawfir furaṣ 'amal jadīdah**, alnwyran, Tāmir wālmtyry, Fahd, Mu'tamar al-Waqf al-Islāmī wa-al-tanmiyah al-mustadāmah, al-Warrāq lil-Nashr wa-al-Tawzī', (T1), 2017 AD.

## List of Sources and References:

- **al-Āthār al-iqtisādīyah ljā'hh "kwfyd-19" 'alā Aswāq al-'amal wa-al-faqr fī al-Duwal al-'Arabīyah wa-subul mu'ālatihā**, Abū Shamālah, Nawwāf Maḥmūd Muḥammad, Majallat al-tanmiyah wa-al-siyāsāt al-iqtisādīyah, al-Ma'had al-'Arabī lil-Takhfīt, al-mujallad 22, al-'adad 3, 2020 AD.
- **al-Āthār al-mutawaqqa'ah ljā'hh kwrwnā 'alā ba'ḍ Mu'ashshirāt al-iqtisād al-Urdunī wa-ahamm al-Mubādarāt wālhzm althfzyh al-muttakhidhah wa-dawr al-qitā' al-maṣrifī**, Jam'iyat al-bunūk fī al-Urdun, 15 Nīsān 2020 AD.
- **ikhrāj al-zakāh bayna alt'jyl wālt'jyl fī zill al-zurūf al-ṭārī'ah wāljwā'h al-Qāhirah**, al-Ḥasanī, Muḥammad al-Ma'mūn al-Qāsimī, Nadwat al-Barakah al-Arba'ūn lil-Iqtisād al-Islāmī, Ramaḍān 1441 AH.
- **al-Urdun wa-al-'ālam wa-fayrūs kwrwnā almstjd**, Banī 'Āyish, Muḥammad Sa'īd Aḥmad, Dār al-Kitāb al-Thaqāfi : Irbid, al-Urdun, 2020 AD.
- **al-azamāt al-iqtisādīyah al-nājimah 'an al-Awbi'ah ḥālat alkwrwnā (kwfyd-19) taqḍir iqtisādī Islāmī**, Abū Dalw, Anwār, Risālat duktūrāh, Qism al-iqtisād wa-al-maṣārif al-Islāmīyah, Jāmi'at al-Yarmūk, Irbid, 2021 AD.
- **al-iqtisād al-kullī**, al-Wādī, Maḥmūd wāl'sāf, Aḥmad, Dār al-Masīrah: 'Ammān, al-Urdun, (T1), 2009 AD.
- **jā'hh kwfyd 19 wa-atharuhā 'alā Sūq al-'amal fī al-'ālam**, ibn dhahabīyah, Muḥammad, Majallat al-'Ulūm al-iqtisādīyah wa-'ulūm al-Taysīr, Jāmi'at styfl, Kulliyat al-'Ulūm al-iqtisādīyah wa-al-tijāriyah wa-'ulūm al-Taysīr, al-mujallad 20, 'adad khāṣṣ, 2020 AD.
- **al-hall al-Islāmī li-mushkilat albtālt-drāsh muqāranah**, al-Mursī, Kamāl al-Dīn 'Abd al-Ghanī, Dār al-Wafā' li-Dunyā al-Ṭibā'ah wa-al-Nashr: al-Iskandarīyah, Miṣr, (T1), 2004 AD.
- **Dawr al-iqtisād al-Islāmī fī Mukāfahat al-faqr**, Ḥaṭṭāb, Kamāl, Majallat Abḥāth Jāmi'at al-Yarmūk, Silsilat al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtīmā'īyah, Jāmi'at al-Yarmūk, al-mujallad 13, al-'adad 4, 2002 AD.
- **Sunan Ibn Mājah**, Ibn Mājah, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Yazīd, Dār al-Risālah: Bayrūt,, (T1), 2009 AD.
- **Ṣaḥīḥ Bukhārī**, al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl al-Bukhārī, taḥqīq: Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir, Dār Tawq al-najāh: Bayrūt, (T1), 2001 AD.
- **Ṣaḥīḥ Muslim**, al-Nīsābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj, taḥqīq: Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah : Bayrūt, (T1), 1991 AD.